جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

التعليل بالنظر في كتب الرواة وأصولهم عند أبي حاتم وأبي زرعة من خلال كتاب العلل لابن أبي حاتم

دراسة نظرية وتطبيقية

إعداد الباحثة

ريهام عوض عبد الصادق عزام
مدرس الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنات بالقاهرة

التعليل بالنظر في كتب الرواة وأصولهم عند أبي حاتم وأبي زرعة من خلال كتاب العلل لابن أبي حاتم دراسة نظرية وتطبيقية.

ريهام عوض عبد الصادق عزام

قسم الحديث وعلومه – كلية الدراسات الإسلامية – جامعة الأزهر الشريف – مصر

البريد الإلكتروني: Rehamazzam. 2057 @azhar. edu. eg

ملخص البحث:

يتناول البحث دراسة قرينة من قرائن إعلال الحديث وهي النظر في كتب الرواة لمقارنة كتابه بحفظه، ومعرفة الضوابط الحاكمة لقبول الرواية أو ردها حال المخالفة، وقد قمت بدراسة هذه القرينة عند أبي حاتم وأبي زرعة، لما لهما من قدم راسخة في علم العلل، قدمت للبحث بدراسة نظرية شملت تسليط الضوء على قرائن الإعلال بصورة إجمالية، ثم الترجمة الموجزة لأبي حاتم وأبي زرعة، مع الحديث عن كتاب العلل، ثم دراسة تطبيقية على بعض الأحاديث التي أعلاها اعتمادا على هذه القرينة، مع دراسة منهجهما في الإعلال والترجيح.

الكلمات المفتاحية: قرائن– أبو حاتم– أبو زرعة– اعلال.

Criticism of the Prophet's Hadith by Comparing the Narrator's Book to his Preservation

Reham Awad Abd Al , Sadek Azzam
Department of Hadith and Sciences - Faculty of Islamic Studies - Azhar Al-Sharif University – Egypt
E-Mail Rehamazzam. 2057 @azhar. edu. eg

Abstract

Highlighting a presumption of evidence, in which there is still little writing, I think, and did not take her good luck from studying and researching, so I liked to have a contribution to the statement of this presumption, and to practice the application on it, so that I might put it some dryness, and I explain it as much as I could.

Keywords: Evidence - Abu Hatem - Abu Zara - Criticism.

المُقَدِّمَة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَى لِطَاعَتِهِ وألهم، وَعلم الْإِنْسَان مالم يَكُنْ يَعْلَم، أَسْأَلُهُ شُكْرَ مَا مَنَّ بِهِ وَأَنْعَمَ، وَعُقْبَى خَيْرٍ يَكْمُلُ بِهَا نَعْمَاهُ وَيُخْتَمُ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **وَبَعْدُ؛**

فَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ اللهُ بِهَا عَلَيْنَا وَأَتَمَّهَا وَأَبْقَاهَا ذِكْرًا هِيَ نِعْمَةُ الْإِسْلَامِ، ذَلِكَ الدِّينُ الذِّي أَنْزَلَ اللهُ بِهِ آخِرَ كُتُبِهِ، وَبَعَثَ بِهِ خَاتَمَ رُسُلِهِ، فَقَامَتْ بِهِ الحُجَّةُ، وَاتَّضَحَتْ بِهِ الْمَحَجَّةُ، وَعَصَمَ اللهُ بِهِ الْأُمَّةَ مِنْ الضَّلَالَةِ، وَحَمَاهَا مِنْ الجَهَالَةِ.

وَإِنَّا لَنَحْمَدُ اللهَ تَعَالَى أَنْ تَوَلَّى بِنَفْسِهِ حِفْظَ كِتَابِهِ، وَأَعْلَنَ ذَلِكَ فَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: **{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}** ﴿ سورة الحجر-٩﴾، وَكَمَا حَفِظَ اللهُ تعالى كِتَابَهُ حَفِظَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ كذلك، وَأَحَاطَهَا بِسِيَاجٍ قَوِيٍّ مَتِينٍ؛ فَهِيَ البَيَانُ النَّظَرِيُّ وَالْعَمَلِيُّ لِلقُرْآنِ الكَرِيمِ قَالَ تَعَالَى: **{وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}** ﴿سورة النحل-٤٤﴾، وَقَيَّضَ اللهُ تَعَالَى فِي كُلِّ عَصْرٍ حُمَاةً لِلدِّينِ، وَحُرَّاسًا لِلشَّرْعِ، يَحْمِلُونَ مِيزَانَ الْرِّسَالَةِ، يَدْفَعُونَ عَنْهَا تَحْرِيفَ الغَالِينَ، وَانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، يُوَرِّثُهَا كُلُّ جِيلٍ إِلَى الذِّي يَلِيهِ، فَكَانُوا بِحَقٍّ غُيُوثَ نَدَى، وَلُيُوثَ عِدَا، وَنُجُومَ اهْتِدَا.

وَكَانَ مِنْ تَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى لِأُمَّةِ الإِسْلَامِ أَنْ وَجَّهَ عِنَايَةَ عُلَمَائِهَا إِلَى حِفْظِ نصوص الكتاب والسنة مدونة بأسانيدها الموصولة إلى مصدر تبليغها الأول محمد (ﷺ) فَتَمَيَّزَتْ أُمَّتُنَا الْمُبَارَكَةُ مِنْ بَيْنَ الْأُمَمِ بِحِفْظِ أَسَانِيدِ شَرِيعَتِهَا، فَرَوَتْ عَنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) القُرْآنَ الْكَرِيمَ مُتَوَاتِرًا آيَةً آيَةً، وَكَلِمَةً كَلِمَةً، وَحَرْفًا حَرْفًا. كَمَا رَوَتْ عَنْ نَبِيِّهَا الْكَرِيمِ (ﷺ) أَقْوَالَه وَأَفْعَالَه وَأَحْوَالَه؛ فَهُوَ الْمُبَلِّغُ عَنْ رَبِّهِ، وَالْمُبَيِّنُ لِشَرْعِهِ، وَالْمَأْمُورُ بِإِقَامَةِ دِينِهِ.

وَبِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى أَدَّى عُلَمَاءُ كُلِّ عَصْرٍ الْأَمَانَةَ عَلَى وَجْهِهَا، وَاجْتَهَدُوا فِي نَقْلِ كُلِّ مَا رَوَاهُ عَنْهُ الْرُّوَاةُ، وَحَرَّرُوا الْقَوَاعِدَ التِّي يَزِنُونَ بِهَا المَرْوِيَّات، وَاحْتَاطُوا وَجَدُّوا وَاجْتَهَدُوا، وَأَفْنَوْا حَيَاتَهُمْ فِي خِدْمَةِ السُّنَّةِ المُطَّهَرَّةِ، وَتَجَشَّمُوا الصِّعَابَ فِي سَبِيلِ نَشْرِهَا، وكان من الميادين التي حظيت بعظيم الإهتمام هو ميدان التنقيب عن علل الحديث للوقوف على صحيحه من سقيمه نصيحة للأمة وحفظا لسنة سيدنا رسول الله (ﷺ) وقد رغبت أن أسهم في هذا الميدان بدراسة قرينة من قرائن إعلال الحديث عند إمامين من كبار جهابذته وفحوله راجية من الله العون والسداد.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١- محاولة فهم مناهج الأئمة المتقدمين في نقد المرويات، وإعلالها، لا سيما الإمامان الناقدان: أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة. مما يربي لدى الباحث ملكة النقد الحديثي.

٢- المشاركة في دراسة باب قرائن الترجيح، وهذا الباب معلوم الأهمية لدى أهل الإختصاص من المحدثين والفقهاء والأصوليين.

٤- تسليط الضوء على قرينة من قرائن الإعلال، لا زالت الكتابة فيها قليلة -فيما أعتقد-، ولم تأخذ حظها الكافي من الدراسة والبحث، فأحببت أن تكون لي مساهمة في بيان هذه القرينة، وممارسة التطبيق عليها، لعلي أجليها بعض التجلية، وأقوم بتوضيحها ما أمكنني ذلك.

هدف الدراسة:

أهدف من هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على إحدى قرائن الترجيح، وهي: «النظر في كتب الرواة وأصولهم ومقارنة بما يروونه»، والتعمق في دراستها فيؤدي ذلك إلى التعمق والإحاطة بعلم العلل، والإلمام بقضاياه، عن طريق والاطلاع على مناهج المتقدمين في التعامل مع المرويات المعلّة.

الدراسات السابقة: من الدراسات التي وقفت عليها مما لها علاقة بالبحث:

١- **كتاب:** «قواعد العلل وقرائن الترجيح»، د/ عادل بن عبد الشكور بن عباس الزرقي، طبع: دار المحدث للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

٢- **كتاب:** «قرائن ترجيح التعديل والتجريح»، أد/ عبد العزيز بن صالح اللحيدان، دار التدمرة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م. وغيرها.

٣- **كتاب:** «قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ وفي زيادة الثقة عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري»، د/ نادر السنوسي العمراني، مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.

٤- **كتاب:** «قواعد الترجيح في اختلاف الأسانيد»، د/ حمد بن إبراهيم العثمان، دار الفرقان، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م.

(منهجي في هذا البحث)

١- أبين معاني الألفاظ الغريبة، بالرجوع إلى كتب غريب الحديث، ومعاجم اللغة، وذلك في الحواشي السفلية.

٢- أخرج الأحاديث من أمّهات كتب السنة ومصادرها الأصلية مما أتيح لي الرجوع إليه.

٣- أرتب المصادر في التخريج على حسب المتابعة التامة، فالقاصرة، وعند اتفاق المتابعات أرتبت بحسب الصحة، ثم على الوفاة أبدأ بالأقدم.

٤- أعتمد في تخريج المتابعات، والشواهد، على الأصح ثم الأشهر، مع الإختصار غير المخل حتى لا يطول البحث.

٥- أدرس إسناد كل وجه دراسة تفصيلية وذلك بالترجمة لرواة الإسناد ترجمة مستوفية الأركان بما يتناسب مع طبيعة البحث مع الترجيح بين أقوال الأئمة عند الحاجة معتمدة على قرائن الترجيح المعروفة.

٦- أدرس أسانيد المتابعات والشواهد دراسة مختصرة فإن كان الحديث في «الصحيحين»، أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما، دون دراسة الإسناد فكل ما فيهما جاز القنطرة بتلقي الأمة كتابيهما بالقبول.

٧- أحكم على إسناد الحديث بما يليق بحاله وفق القواعد المقررة عند أئمة الحديث.

٨- أحيل في ترجمة الراوي على الموضع الأول عند تكرار ذكره في البحث، مع ذكر اسمه وخلاصة حاله رجاء الإختصار وعدم الإطالة.

٩- أختم هذه الدراسة بعنوان النظر والترجيح أوضح فيها الوجه الراجح بعد دراسة جميع الأسانيد وبيان قرينة الترجيح.

١٠- بعد الحكم على الحديث أضع عنوان «دراسة العلة».

خطة البحث

ينقسم البحث إلى **مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهرس:**

أولا: المقدمة: وتشتمل على: أهمية البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة والمنهجية المتبعة فيه.

ثانيًا: الفصل الأول:

ويشتمل على مبحثين:

- **المبحث الأول:** تعريف العلة لغة واصطلاحا. كيفية كشف العلة وطرق معرفتها. قرائن الترجيح بين الروايات عند أئمة النقد بإيجاز.

أما المبحث الثاني: فيتضمن التعريف بالمؤلف وكتابه:

وتحته أربعة مطالب:

- **المطلب الأول:** التعريف بالإمام ابن أبي حاتم الرازي.
- **المطلب الثاني:** التعريف بالإمام أبي حاتم الرازي.
- **المطلب الثالث:** التعريف بالإمام أبي زُرْعَة الرازي.
- **المطلب الرابع:** التعريف بكتاب علل الحديث لابن أبي حاتم.

ثالثًا: الفصل الثاني: الأحاديث التي أعلها أبو زرعة وأبو حاتم بالنظر إلى كتب الرواة وأصولهم:

الفصل الأول

الدراسة النظرية

المبحث الأول: وفيه:

- تَعْرِيفُ العِلَّةِ لغة واصطلاحًا:

العِلَّةُ في اللُّغَةِ: ذكر ابن فارس أن لكلمة «علَّ» أصولاً ثلاثة صحيحة، **أحدها:** التكرر أو التكرار، **والآخر:** أنه العائق الذي يعوق، **والثالث:** أنه الضعف في الشيء، وهو المرض، يقال: عَلَّ المريض يعِلّ عِلَّة، فهو عليل، وأعله الله تعالى فهو معل.

والأصل الثالث هو الأنسب للمراد من العلة في الحديث ولذا اقتصر عليه الفيروزآبادي فقال: «والعِلَّةُ – بالكَسْرِ –: المَرَضُ. عَلَّ يَعِلُّ، واعتلَّ، وأعلَّه الله تعالى فهو مُعَلٌّ، وعَلِيل، ولا تقل: مَعْلُول...»[(١)]، ويوصف الحديث بأنه مُعَلٌّ، ومُعَلَّلٌ، واستعملوا «المعلول» على قلة، وعدَّه النوويُّ أنه لحن[(٢)]. وقال ابن الصلاح: «والمَعْلُول مرذول عند أهل العربية واللُّغة»[(٣)].

وقال الزَّركشي: «والصَّواب أنه يجوز أن يقال: علَّه، فهو مَعْلُول، من العِلَّة والاعتلال، إلا إنه قليل»[(٤)]. وقال العراقي: «والتعبير بالمعلول موجود في كلام كثير من أهل الحديث»[(٥)].

---

(١) «القاموس المحيط»: (صـ: ١٠٣٥)، مادة: «عَلل»، و«مقاييس اللغة»: (١٤/٤)، مادة: «علَّ».

(٢) «التقريب والتيسير» للنووي: (صـ: ٤٣).

(٣) «مقدمة ابن الصلاح»: (صـ: ٨٩).

(٤) «النكت على مقدمة ابن الصلاح» للزركشي: (٢٠٥/٢، ٢٠٦).

(٥) «التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح» للعراقي: (صـ: ١١٥).

تعريف العلة اصطلاحا:

حدد الإمام الحاكم مفهوم علم العلل بقوله: «هو علم برأسه غير الصحيح والسقيم، والجرح والتعديل ... وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح منها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واهٍ، وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولاً، والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير»(١).

وذكر الإمام ابن الصلاح أن علل الحديث عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه، ثم عرف الحديث المعلّ بقوله: فالحديث المعلل هو الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها، ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر(٢).

ومن أحسن ما قيل فيه: إنه خبر ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح(٣).

فيؤخذ مما سبق أن العلة عند علماء الحديث لابد أن يتحقق فيها شرطان، هما:

١- الغموض والخفاء، فلا تُطْلَق العلة على الظاهر.

٢- القدح في صحة الحديث، سندًا أو متنًا، فلا تُطْلَق العلة على غير القادح.

وبناء على هذا الاتجاه يمكن تعريف الحديث المُعَلِّ بأنه هو «الحديث الذي اطُّلع في سنده أو في متنه على سبب غامض قادح في صحته مع أن ظاهره السَّلامة».

---

(١) «معرفة علوم الحديث» للحاكم: (صـــ:١١٢).

(٢) «مقدمة ابن الصلاح»: (صـــ: ٨١).

(٣) «فتح المغيث للسخاوي»: (١/صـــ: ٢٦١).

وأما متقدمو المحدِّثين فإن العِلَّة عندهم أعمُّ من ذلك، فتطلق على العلل الظاهرة، والعلل الخفية، فالعلة عندهم هي: «السبب المؤثر في الحديث، قدح أم لم يقدح، ظهر أم خفي، في السند أم في المتن، في اللفظ أم في المعنى»(١).

وهذا الاستعمال يوجد كثيرًا في كتب متون الحديث، وكتب العلل، وكتب الضعفاء حيث يعلل النقاد بعض الأحاديث بعلل غير خفية؛ بل تكون في غاية الوضوح والظهور كالتعليل بالرَّاوي المتروك، وكذا التعليل بغيْر قادحٍ كإبدال صحابي بصحابي آخر، أو إبدال راو ثقة براوٍ آخر ثقة مثله، حتى إن الإمام التِّرمذيَّ سمَّى المنسوخَ معلولًا؛ لعدم العمل به، لا لعدم صحته؛ لاشتمال الصَّحيح على أحاديث منسوخة(٢).

كيفية كشف العلة وطرق معرفتها:

طريقة معرفة علة الحديث إجمالاً تعتمد على أمور ثلاثة:

<u>أولًا</u>: جمع طرق الحديث المختلفة بتوسع عند الحاجة.

٢- تحديد مدار الخلاف على من يكون، والنَّظر في كل رواية هل فيها خلاف آخر. والنَّظر في حال رواتها وبلدانهم واختصاصهم بالرَّاوي المختلف عليه.

قال ابن حجر: «مدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف»، ويتنبه إلى التأكد من سلامة المرويات جملة، وأن الاختلاف على أصحاب المدار غير مؤثر في أصل الخلاف، وإلا احتاج إلى دراسة مستقلة.

<u>فالمدار</u>: هو الراوي الذي يلتقي عنده إسنادان فأكثر، ثم يحدد الرُّواة الذين اختلفوا على هذا المدار في كل وجه من وجوه الخلاف.

---

(١) «قواعد العلل وقرائن الترجيح»: (صـــ: ١٠).

(٢) «السابق»، و«مقدمة ابن الصلاح»: (صـــ: ٩٣).

ثالثًا: التَّرجيح بين الرُّواة أو الجمع بين رواياتهم على أسس علمية وقواعد منهجية مستنبطة من صنيع علماء العلل السَّابقين فحسب، دون نظر إلى قواعد المنطق واحتمالات العقل(١).

وإلى هذا أشار الخطيب البغدادي (رحمه الله) **بقوله:** «وَالسَّبِيلُ إِلَى مَعْرِفَةِ عِلَّةِ الْحَدِيثِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ طُرُقِهِ وَيَنْظُرَ فِي اخْتِلَافِ رُوَاتِهِ وَيُعْتَبَرَ بِمَكَانِهِمْ مِنَ الْحِفْظِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ»(٢).

وقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ (رحمه الله): مبينًا أهمية جمع الطرق في كشف العلة ودفعها: «الْبَابُ إِذَا لَمْ تُجْمَعْ طُرُقُهُ لَمْ يُتَبَيَّنْ خَطَؤُهُ»(٣).

قرائن الترجيح بين الروايات عند أئمة النقد

المقصود بالقرينة هي: «أمر يشير إلى ترجيح رواية للحديث على أخرى ظاهرها مخالفتها»(٤).

تناول المحدثون الكلام على القرائن عند تعرضهم للحديث المعل، وزيادة الثقة في كتب المصطلح، ومن ذلك:

قال الحافظ ابن حجر (رحمه الله): «ثمَّ الوَهَمُ إِنِ اطُّلِعَ عَليهِ بِالقَرائِنِ الدَّالَّةِ على وَهَمِ راويهِ مِن وَصْلِ مُرْسَل، أَو مُنْقَطِع، أَو إِدخال حَديثٍ في حَديث، أَو نحوِ ذلك مِن الأَشياءِ القادحةِ، وتَحْصُلُ معرفةُ ذلك بكثرةِ التَّتبُّعِ، وجَمْعِ الطُّرُقِ؛ فهذا هو المُعَلَّلُ»(٥).

---

(١) «قواعد العلل وقرائن الترجيح (صـــ: ٤٠)».

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للخطيب البغدادي: (٢/٢٩٥).

(٣) «السابق نفسه»: (١/٢٩٦).

(٤) «قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ وفي زيادة الثقة...»: (١/١٧٥).

(٥) «نزهة النظر»: (صـــ: ٨٩).

وقال ابن حجر أيضًا (رحمه الله): «والذي يجري على قواعد المحدِّثين أنهم لا يحكمون عليه بحكم مستقل من القبول والردِّ، بل يرجِّحون بالقرائن»[(١)].

وقال الحافظ ابن عبد الهادي (رحمه الله) **عند ذكر زيادة الثِّقات:** «... وَتُقْبَلُ ــ يعني: الزيادة ــ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ لِقَرَائِنَ تَخُصُّذهَا، وَمَنْ حَكَمَ فِي ذَلِكَ حُكْمًا عَامًّا فَقَدْ غَلِطَ، بَلْ كُلُّ زِيَادَةٍ لَهَا حُكْمٌ يَخُصُّهَا»[(٢)].

وقد أوضح البقاعي (رحمه الله) **هذه المسألة متعقبًا ابن الصلاح بقوله:** «ثم إنَّ ابنَ الصلاحِ خلطَ هنا طريقةَ المحدّثينَ بطريقةِ الأصوليينَ، على أنَّ لحذاقِ المحدّثينَ في هذه المسألةِ نظرًا آخرَ لم يحكه، وهو الذي لا ينبغي أنْ يُعْدَلَ عنه، وذلكَ أنهم لا يَحْكُمُونَ فيها بحكمٍ مُطَّرِدٍ، وإنما يدورونَ في ذلِكَ مع القرائنِ»[(٣)].

ويظهر لنا من خلال العرض السابق أن الحكم على الحديث بالإعلال ليس حكما مضطردا ، وإنما يحكم على كل حديث بحسب ما يظهر للأئمة من قرائن، ولذا قد تختلف أنظار الأئمة في إعلال الحديث بناء على ظهر لكل منهم من قرائن.

<u>ومن القرائن المستعملة عند أئمة النقد للترجيح بين الروايات ما يلي:</u>

<u>١- النظر في كتب الرواة وأصولهم</u>، فنجد من المحدثين من يعل الحديث بكونه ليس في كتاب فلان أو نظرنا في كتابه فلم نجد هذه اللفظة فيه- كما سنذكر في بحثنا- وهذا يعين على اكتشاف كثير من الأوهام.

<u>٢ــ العدد:</u> من القرائن المستعملة للترجيح بين الروايات الأكثر عددا، وقد صرحوا بأن العدد من الرواة أولى بالحفظ من الواحد[(٤)].

---

(١) «نكت ابن حجر على ابن الصلاح»: (٦٨٧/٢).

(٢) مقدمة «تنقيح التحقيق»: (صـــ: ٧٣)، و«نصب الراية»: (٣٣٦/١).

(٣) «النكت الوفية بما في شرح الألفية»: (٤٢٦/١)، و«توضيح الأفكار»: (٣٠٨/١).

(٤) «اختلاف الحديث» (يقع في الجزء ٨ مـــن كتـــاب الأم): (٨/ ٦٣٤)، و«شـــرح علـــل الترمذي»: (٢١١/١).

وقد أوضح الخطيب البغداي سبب الترجيح بهذه القرينة فقال: «وَيُرَجَّحُ بِكَثْرَةِ الرُّوَاةِ لِأَحَدِ الْخَبَرَيْنِ؛ لِأَنَّ الْغَلَطَ عَنْهُمْ وَالسَّهْوَ أَبْعَدُ، وَهُوَ إِلَى الْأَقَلِّ أَقْرَبُ»(١).

٣ــ التَّفَرُّد: من القرائن المرجحة أيضا التفرد وقد عنها الأئمة بما يدل عليها كقولهم «لا يُتَابع عليه»، أو «تفرد به فلان عن فلان»، أو قولهم «حديث غريب لا نعلمه إلا من حديث فلان»، أو «لم يروه فلان إلا عن فلان»، ونحوه. قال السيوطي (رحمه الله): «وَتُدْرَكُ الْعِلَّةُ بِتَفَرُّدِ الرَّاوِي»(٢).

إلى غير ذلك من القرائن الكثيرة التي ذكرها العلماء والتي يمكنني أن أسوق بعضها إجمالًا:

منها **اختصاص الراوي بشيخه:**

ومنها **ترجيح رواية الأعلم والأفقه:**

ومنها **الحفظ:**

ومنها **ترجيح رواية الصحيحين أو أحدهما على غيرهما.**

ومنها **ترجيح رواية من فصَّل في روايته.**

ومنها **ترجيح رواية من سمع إملاءً.**

ومنها **ترجيح رواية من سمع مرارًا وفي أكثر من مجلس.**

ومنها **ترجيح رواية من له متابعة معتبرة.**

ومنها **ترجيح رواية من يروي باللفظ.**

ومنها **ترجيح رواية بلدي الراوي:**

ــ الترجيح بقِدَمِ سماع الراوي:

ومنها **ترجيح رواية صاحب القصة:**

---

(١) «الكفاية في علم الرواية»: (صـــ: ٤٣٦).

(٢) «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»: (٢٩٥/١).

ومنها **ترجيح الرواية الموافقة للوقائع التاريخية الثابتة.**

ومنها **ترجيح الرواية المستقيمة المعنى.**

ومنها **ترجيح رواية من عُرف من عادته أنه لا يروي إلا عن ثقة.**

ومنها **ترجيح رواية الراوي قليل الخطأ على من فحش غلطه.**

ومنها **ترجيح رواية من يعتمد على كتابه مع حفظه.**

ومنها **ترجيح رواية من لم يُعرف بالإدراج والإدخال**(١).

(١) للتفصيل يراجع كتاب: «قرائن ترجيح التعديل والتجريح»، وكتاب «قواعد العلل»، وكتاب: «قرائن الترجيح»، وكتاب: وكتاب: «قواعد الترجيح في اختلاف الأسانيد»

المبحث الثاني
التعريف بالمؤلف وكتابه

المطلب الأول
ترجمة موجزة للإمام ابن أبي حاتم الرازي

هو أحد المشاهير الأعلام الإمام ابن الإمام دلت آثاره على عظيم منزلته وعلوه كعبه في شتى ضروب علم الحديث، حتى ترجم له غالب من جاء بعده بل منهم من أفرده بالترجمة كما صنع أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب[1].

وسأعرض لترجمته في نقاط موجزة:

اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه: هو الإمام الحافظ الناقد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو محمد بن أبي حاتم الحنظلي الرازي، قيل: مولى حنظلة، وقيل منهم، وقيل إنه نسبة إلى درب حنظلة بالري[2].

مولده ونشأته، وطلبه للعلم: ولد (رحمه الله) سنة أربعين ومئتين (٢٤٠هـ)، وقد نشأ في بيت علم وفضل متدرجا في طلب العلم، وقد عبر عن هذا بقوله: «لَمْ يَدَعْنِي أبي أَشْتغِلُ بالحديثِ، حتى قرأْتُ القرآنَ على الفَضْلِ بنِ شاذانَ الرازيِّ، ثم كَتَبْتُ الحديثَ»[3]. وكانت كتابته للحديث بعناية أبيه وأبي زرعة مع محدثي بلده[4].

---

(١) «ميزان الاعتدال»: (٥٨٧/٢).

(٢) «الأعلام»: (٣٢٤/٣).

(٣) «سير أعلام النبلاء»: (١٢٩/٢٦٣/١٣).

(٤) «التدوين في أخبار قزوين»: (١٥٤/٣).

رحلاته: كانت أول رحلاته مع أبيه إلى الحجاز سنة خمسٍ وخمسين ومائتين، وقد سمع من محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، كما له رحلتان أخريتان ذكرهما الإمام الخطيب الرازي، قال: «كان لعبد الرحمن ثلاث رحلات، الأولى مع أبيه سنة خمس، وست، ثم حج وسمع محمد بن حماد في سنة ثنتين، ثم رحل بنفسه إلى السواحل والشام ومصر سنة اثنتين وستين ومائتين، ثم رحل إلى أصبهان في سنة أربع وستين فلقي يونس بن حبيب»[١][٢]

شيوخه: سمع من شيوخ لا يُحصَون كثرة أولهم أبوه، وأبو زرعة، ومحمد بن مسلم بن واره، وعلي بن الحسين بن الجنيد، ومسلم بن الحجاج، وغيرهم.

وكان يسمع من الشيوخ ويكتب عنهم في أماكن شتَّى، حتى في الطريق.

تلاميذه: كما كثر شيوخه فقد كثرت تلاميذه فقد أخذ عنه جم غفيرٌ من التلاميذ، منهم: أبو أحمد بن عدي، وأبو الشيخ محمد بن حيان الأصبهاني، وأبو أحمد الحاكم، والحسين بن علي التميمي الحافظ "حسينك"، وأبو حاتم بن حبان وغيرهم كثير.

ثناء العلماء عليه: قال أبو يعلى الخليلي: «أخَذَ عِلْمَ أبيه وأبي زُرْعة، وكان بَحْرًا في العلومِ ومعرفةِ الرجال والحديثِ الصحيحِ من السقيم ... ويقال: إنَّ السُّنَّةَ بالرَّيِّ خُتِمَتْ به»[٣].

وقال أبو الوليد الباجي: «عبد الرحمن ابن أبي حاتم ثِقَةٌ حافظ»[٤].

وقال ابن عساكر: «أَحَدُ الحُفَّاظ، صنَّفَ كتاب «الجَرْح والتعديل»، فأكثَرَ فائدتَهُ»[٥].

---

(١) «سير أعلام النبلاء»: (١٢٩/٢٦٣/١٣).

(٢) «تاريخ دمشق»: (٣٩٣٣/٣٥٧/٣٥).

(٣) «الإرشاد»: (٦٨٣/٢).

(٤) «تاريخ دمشق».

(٥) «السابق نفسه».

تصانيفه: صنَّف ابن أبي حاتم مصنفات كثيرة؛ من أشهرها:

١- آداب الشافعي ومناقبه. مطبوع.

٢- أصل السنة واعتقاد الدين. وهو مطبوع.

٣- بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه، وهو مطبوع.

٤- ثواب الأعمال.

٥- حديث ابن أبي حاتم.

٦- الجرح والتعديل.

٧- الرد على الجهمية، قال الذهبي: مجلد ضخم.

٨- الزهد.

٩- زهد الثمانية من التابعين. وهو مطبوع.

١٠- علل الحديث.

١١- فضائل الإمام أحمد.

١٢- فضائل أهل البيت.

١٣- فضائل قزوين.

١٤- الفوائد الكبير.

١٥- فضائل مكة.

١٦- فوائد أهل الري.

١٧- المسند[١].

وفاته: توفي ابن أبي حاتم (رحمه الله) في المحرم سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاثمئة (٣٢٧هـ)، بِالري، وهو في عَشْرِ التسعين، أي: وله بضعٌ وثمانون سنةً[٢].

(١) «الإرشاد»: (٦٨٣/٢). وينظر: ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث، تأليف: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

(٢) «سير أعلام النبلاء»: (٢٦٩/١٣).

المطلب الثاني
ترجمة موجزة لأبي حاتم الرازي

اسمه، ونسبه، وكنيته: هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داود ابن مهران الحنظلي، أبو حاتم الرازي.

مولده: وُلِدَ سنَةَ خَمْسٍ وتِسْعين ومئة (١٩٥هـ)[١].

طلبه للعلم ورحلاته: بادر أبو حاتم (رحمه الله) بكتابة الحديث وهو في سن الرابعة عشرة سنة[٢]. فتعددت رحلاته (رحمه الله) في طلب الحديث، ومشى في سبيل ذلك أميال كثيرة، كما قال وصفا ذلك: «أحصيت ما مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ، لم أزل أحصي حتى لما زاد على ألف فرسخ تركته»، وكانت رحلته الأولى سنةَ ثلاثَ عَشْرَةَ ومئتين (٢١٣هـ) ــ وهو ابنُ ثمان عَشْرَةَ (١٨) سنة، واستمرَّتْ أكثَرَ من سبع سنين. ورحَلَ رحلةً أخرى في سنة اثنتَيْنِ وأربعين (٢٤٢هـ)[٣].

شُيُوخُهُ: كثرة شيوخ أبي حاتم بسبب كثرة تطوافه لطلب العلم بين البلدان وقد نقل الخليلي عن أبي حاتم اللبان الحافظ، قال: «قد جمعت من روى عنه أبو حاتم الرازي فبلغوا قريباً من ثلاثة»[٤]، ومن أشهر شيوخه: الإمامُ أحمدُ بنُ حنبل، وعمرو بن عليٍّ الفَلاَّسُ، وقُتَيْبةُ بنسَعِيد، ويحيى بنُ مَعِين، ومحمدُ بن بَشَّار «بُنْدَار»، وغيرهم[٥].

تَلاَمِيذُه: من أشهر الآخذين عنه ابنه عبد الرحمن، وهو الذي روى عنه

(١) «سير أعلام النبلاء»: (١٣/٢٤٧/١٢٩).
(٢) «تاريخ بغداد»: (٢/٧٠/٤٥٥).
(٣) «تذكرة الحفاظ»: (٢/١١٢/٥٩٢).
(٤) «الإرشاد »: (٢/٢٨٦).
(٥) «سير أعلام النبلاء»: (١٣/٢٤٧/١٢٩).

عامة علمه، كما حدَّث عنه خَلْقٌ كثيرٌ؛ من أشهرهم: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو بكر بن أبي الدُّنْيَا، وعبد الرحمن بن أبي حاتم «ابنه»، وابن صاعد، وغيرهم، كما روى عن رفيقه أبي زرعه وتتلمذ له(١).

ثَنَاءُ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ: يعد الإمام أبو حاتم من أقران البخاري وأبي زرعة في المعرفة والسن مع تأخر وفاته عنهم، وسأكتفي بذكر نبذة وجيزة من شهادات العلماء في عصره وبعده على سعة علمه واطلاعه: قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «سمعتُ موسى بن إسحاقَ القاضي يقول: ما رأيتُ أحفَظَ مِنْ والدك».

وقال شيخه يونس بن عبد الأعلى: «أبو زُرْعةَ وأبو حاتمٍ إماما خراسان. ودعا لهما، وقال: بقاؤُهُمَا صلاحٌ للمسلمين».

وقال الخطيب: «كان أبو حاتمٍ أحَدَ الأئمَّةِ الحفاظِ الأثبات».

وقال الخليلي: الإمام المتفق عليه بالحجاز والشام ومصر والعراق والجبل وخراسان بلا مدافعة ... ثم قال: وكان عالماً باختلاف الصحابة وفقه التابعين ومن بعدهم من الفقهاء ... ثم روى بإسناده عن أبي الحسن القطان قال: ما رأيت مثل أبي حاتم الرازي، لا بالعراق، ولا باليمن، ولا بالحجاز، فقلنا له: قد رأيت إسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي وغيرهما من علماء العراق؟ فقال: ما رأيت أجمع من أبي حاتم ولا أفضل منه.

ووصفه الذهبي بقوله: «الإمامُ الحافظُ الناقد، شيخُ المحدِّثين، كان من بحورِ العِلْم، طَوَّفَ البلادَ، وبَرَعَ في المَتْن والإسناد، وجمَعَ وصنَّف، وجَرَحَ وعدَّل، وصَحَّحَ وعلَّل»(٢).

---

(١) «تاريخ بغداد»: (٤٥٥/٧٠/٢).

(٢) «سير أعلام النبلاء»: (١٢٩/٢٤٧/١٣)، و«تذكرة الحفاظ»: (٥٩٢/١١٢/٢). «الإرشاد»: (٦٨٢/٢).

وَفَاتُهُ:

قال أبو الحُسَيْن بن المُنَادِي وغيره: مات الحافظُ أبو حاتمٍ في شَعْبان سنةَ سَبْعٍ وسبعين ومئتين (٢٧٧هـ)، وقيل: عاش ثلاثًا وثمانين (٨٣) سنة (رحمه الله)[١].

(١) «تاريخ بغداد»: (٢/٧٠/٤٥٥).

المطلب الثالث
ترجمة موجزة لأبي زرعة الرازي

اعتنى العلماء من المعاصرين لأبي زرعة ومن جاء بعدهم بالترجمة له لعظيم منزلته ورسوخ قدمه في شتى فروع علوم الحديث سيما علم العلل، وقد ترجم له ابن أبي حاتم في تقدمة كتابه الجرح والتعديل، وأختصر الكلام عليه في النقاط التالية:

اسْمُهُ، ونسبه، وكنيته، ولقبه:

هو الإمام الناقد، سيِّد الحُفَّاظ؛ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ بن داود الرازي، مولى بني مخزوم، وجده فروخ: مولى عياش بن مطَرِّف بن عبد الله بن عيَّاش بن أَبي ربيعةَ المَخْزُومي. وأبوه عبد الكريم هو خال أبي حاتم الرازي(١).

مولده: ذكر أبو زرعة عن نفسه فيما رواه الخطب بسنده عنه أنه ولد سنة مئتين(٢). وأيد هذا القول في تاريخ ولادته الإمام الذهبي، فقال: "والظاهر أنه ولد سنة مائتين والله أعلم"(٣) وفي تاريخ كولده أقوال أخر.

طلبه للعلم، ورحلاته، ومصنفاته: نشأ أبو زرعة في بيت علم وفضل فقد كان لوالده وأخيه عناية بطلب الحديث (٤)، كما كان والد أبي زرعة حريصا على تعليمه فكان يحمله إلى مجالس التحديث منذ نعومة أظافره، يحكي أبو زرعة طرفا من هذا في قوله: "ذهب بي أبي إلى عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، فلما رأيته نفرت من هيبته فتقدم أبي إليه فسلم عليه، وقعد بجنبه

(١) «سير أعلام النبلاء»: (٤٨/٦٥/١٣).
(٢) «تاريخ بغداد»: (٥٤٦٩/٣٢٥/١٠).
(٣) «سير أعلام النبلاء»: (٤٨/٦٥/١٣).
(٤) «الجرح والتعديل »: (١٩٥٤/٣٥٤/٦)، وفي: (٢٢٨/٦)

فلم أزل أدنو، وأنظر إليه ولا أجسر من الهيبة أن أدنو منه، فلما رآني أتقدم قال لأبي: من هذا؟ فقال: هذا ابني قال: ادعه، فدعاني فجئت حتى دنوت من أبي فقال لي عبد الرحمن ادن مني، وأنا أدنو شيئاً بعد شيء، فلم يزل يقول ادن، حتى دنوت فأظنه أقعدني على فخذه أو أقعدني بجنبه ..."، ثم قال أبو زرعة: "فتفرس فيّ فقال لأبي: إن ابنك هذا سيكون له شأن ويحفظ القرآن، والعلم"(١).

وقد ارتحل أبو زرعة إلى الحجاز، والشامِ، ومصر، والعراق، والجزيرة، وخراسان، وكتب وصنَّف تصانيف كثيرة(٢).

شُيُوخُهُ: تتلمذ أبو زرعة على عدد من أعلام عصره، من أشهرهم: الإمام أحمد، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو حاتمٍ الرازيُّ «رفيقُهُ»، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم(٣).

تَلَامِيذُهُ: من أشهرهم: الإمام مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعبد اللهِ بن أحمد، وإبراهيمُ الحربي، وغيرهم(٤).

ثَنَاءُ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ:

قيل لأبي بكر بن أبي شيبة: "من أحفظ من رأيت؟ قال: ما رأيت أحدا أحفظ من أبي زرعة الرازي"

وقال ابن وارة: سمعت إسحاق بن راهوية يقول «كل حديث لا يعرفه أبو زرعة فليس له أصل».

وقال أحمد بن حنبل: «ماجاوز الجسر أفقه من إسحاق بن راهويه، ولا أحفظ

(١) «الجرح والتعديل »: (٣٣٩/١)

(٢) «تذكرة الحفاظ»: (٥٧٩/١٠٥/٢).

(٣) «تاريخ بغداد»: (٥٤٦٩/٣٢٥/١٠).

(٤) «سير أعلام النبلاء»: (٤٨/٦٥/١٣).

من أبي زرعة»[1].

وَفَاتُهُ: كانتْ وفاته (رحمه الله) في آخرِ يومٍ من سنة أربعٍ وستين ومئتين (٢٦٤هـ).

قَالَ أبو جعفر التستري: "حضرنا أبا زرعة - يعني الرازي- بماشهران، وكان في السوق [2]، وعنده أبو حاتم، ومحمد بن مسلم، والمنذر بن شاذان، وجماعة من العلماء فذكروا حديث التلقين: «لَقِّنُوا موتاكم: لا إله إلا الله»[3] فاستحيوا من أبي زرعة، وهابوه أن يلقنوه فقالوا: تعالوا نذكر الحديث. فقال محمد بن مسلم: حدثنا الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح وجعل يقول ولم يجاوز، وقال أبو حاتم: حدثنا بندار حدثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح، ولم يجاوز، والباقون سكتوا.

فقال أبو زرعة- وهو في السوق- حدثنا بندار حدثنا أبو عاصم حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي غريب، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ كان آخرَ كلامِه: لا إِلَهَ إلا اللهُ، دخَلَ الجَنَّةَ». وفاضت روحه، (رحمه الله) ورضي عنه[4].

(١) «تاريخ بغداد»: (٥٤٦٩/٣٢٥/١٠)، و«سير أعلام النبلاء»: (٤٨/٦٥/١٣)، و«تذكرة الحفاظ»: (٥٧٩/١٠٥/٢).

(٢) في السَّوْق، أي: في نَزْع الموت، كأنَّ الرُّوحَ تُسَاقُ لِتَخْرُجَ مِنْ البَدَنِ، ويقال له: السِّيَاقُ أيضًا، وهما مصدران مِنْ «سَاقَ يَسُوقُ».«النهاية»، لابن الأثير: (٤٢٤/٢).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه»، كِتَابُ: الجنائز، بَابُ: تَلْقِينِ الْمَوْتَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ (٦٣١/٢)، برقم: (٩١٦)، من حديث أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (رضي الله عنه)، وأخرجه مسلم أيضًا من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه).

(٤) «تاريخ بغداد»: (٥٤٦٩/٣٢٥/١٠)، و«سير أعلام النبلاء»: (٤٨/٦٥/١٣).

المطلب الرابع
التعريف بكتاب «علل الحديث» لابن أبي حاتم، وبعض مميزاته

عد غير واحد من الأئمة كتاب ابن أبي حاتم في العلل من أهم كتب هذا الفن، وهو بهذا جدير، فقد حوى صنوفا من العلل الظاهرة والخفية:

يقول الحافظ ابن كثير: «ومن أحسن كتاب وضع في ذلك – يعني في علم علل الحديث – وأجله وأفحله: كتاب «العلل» لعلي ابن المديني شيخ البخاري، وكذلك «كتاب «العلل» لعبد الرحمن بن أبي حاتم، وهو مرتب على أبواب الفقه»(١).

وقال عنه الإمام السخاوي: «وكتابه في مجلد ضخم، مرتب على الأبواب، وقد شرع الحافظ ابن عبد الهادي في شرحه، فاخترمته المنية بعد أن كتب منه مجلدًا على يسير منه»(٢).

كما ذكره الحافظ العراقي في معرض عده للكتب التي ينبغي لطالب علم الحديث العناية بها، قال: «ثُمَّ الكتبُ المتعلِّقةُ بعِلَلِ الحديثِ؛ فمنها كتابُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، وابنِ المدينيِّ، وابنِ أبي حاتِمٍ ...»(٣).

موضوع الكتاب وترتيبه:

١- يدل عنوان الكتاب على موضوعه فهو كتاب في فن علل الحديث بمفهومها الواسع والتي تشمل العلل الخفية(٤) والظاهرة(٥)، كما يشتمل الكتاب

(١) «اختصار علوم الحديث»: (صـــ: ٦٤) .

(٢) «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»: (٣/٣١٠).

(٣) «شرح ألفية العراقي»: (٢/٥٢).

(٤) «علل أبي حاتم»: (٣/١٨٨/٧٩١). فقد أعل الحديث بالاختلاف بالوصل والإرسال.

(٥) «السابق»: (٣/١٩٦/٧٩٥). فقد أعل الحديث بالانقطاع لعدم الإدراك.

على مسائل من علوم الجرح والتعديل[١].

٢- افتتح ابن أبي حاتم كتابه هذا بمقدمة عن أهمية علم العلل، ثم رتب كتابه على أبواب الفقه مبتدئا بكتاب الطهارة، ثم الصلاة ... وهكذا.

٣- داخل كل كتاب من هذه الكتب مثل: علل أحاديث في الصلاة، ونحو ذلك، ليس له في ترتيب المسائل طريقة منضبطة، وإنما يقع ذلك كما اتفق.

٤- كثيرًا ما يسرد سؤالاته لأبيه متتالية، وكذا سؤالاته لأبي زرعة.

٥- يكرر مسائل كثيرة، وفي هذا التكرار قد يكون في أحد الموطنين زيادة على الآخر[٢]، وقد لا يكون[٣].

٦- وربما كرر بعض الأبواب، مثل قوله في المجلد الخامس: (صـــ: ٣٤٢): «علل أخبار رويت في الدعاء»، فإنه كرره في المجلد السادس: (صـــ: ٣٣٣) بنفس العنوان.

٧- وربما فرق أبواب الموضوع الواحد، مثل قوله في المجلد الرابع: (صـــ: ٥٧٠): «علل أخبار رويت في القرآن وتفسير القرآن»، وفي المجلد السادس: (صـــ: ٦٣٥) قال: «علل أخبار رويت في حروف القرآن».

٨ـــ- ذكر ابن أبي حاتم في بعض المسائل بعض الكتب التي اعتمد عليها في بيان العلة؛ كقول أبي حاتم في المسألة رقم: (٢٠٨): «وكان في كتاب أبي زرعة»، وفي المسألة رقم: (١٠٤): «وقد كان أبو زرعة أخرج هذا الحديث في كتاب «المختصر»[٤].

---

(١) «علل أبي حاتم»: (٨٩٢/٣٠٧/٣). فقد نقل عن أبيه قوله عن بشر بن المنذر، أنه كـــان صدوقا.

(٢) كما في المسألة رقم: (٧٩١) كررها برقم: (٨٠٩)، وهما من طريق واحدٍ، ولكن فـــي الموطن الثاني زيادة فائدة.

(٣) كما المسألة رقم: (٨٣٣) كررها برقم: (٨٤٥) والطريق واحد.

(٤) يراجع في ذلك مقدمة التحقيق لكتاب «علل الحديث» لابن أبي حاتم: (٢٩٣/١).بتصرف

روايات الكتاب إجمالًا:

لكتاب علل الحديث أربع روايات عن ابن أبي حاتم، وهي على الإجمال:

١) رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن الفضل بن شهريار الأردستاني.

٢) رواية أبي أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري المعروف بـــ «حسينك».

٣) رواية أبي الحسن علي بن بخار الرازي.

٤) رواية أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده.

ـــ وهناك ثلاث روايات روى بعض الأئمة بها بعض المسائل، فقد تكون روايات لكتاب «العلل» بتمامه، وقد تكون لبعض مسائله، أو لبعض كتب ابن أبي حاتم الأخرى التي وردت فيها هذه المسائل. وهذه الروايات الثلاث هي:

١) رواية أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري.

٢) رواية أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني.

٣) رواية القاسم بن علقمة[١].

مميزات الكتاب:

تميز هذا الكتاب عن غيره من كتب العلل بأنه اشتمل على آراء كثير من الأئمة؛ كشعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان، وأبي الوليد الطيالسي، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ومسلم بن الحجاج، وغيرهم من أئمة النقد، فضلًا عن أحكام وآراء أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين، التي شكلت معظم مادة هذا الكتاب.

(١) يراجع في ذلك مقدمة التحقيق لكتاب «علل الحديث» لابن أبي حاتم: (٢٩٣/١). بتصرف.

- الحكم على رواية بعض الرواة عن شيوخهم بأنها مرسلة[١]، ولا توجد هذه الأحكام في كتاب "المراسيل" للمصنف - ابن أبي حاتم - فهي من الزيادات عليه.

- أحكام أبي حاتم على بعض الرواة الذين لا توجد لهم ترجمة[٢] وحكمه على بعض الرواة الذين لم يذكرهم ابنه في "الجرح والتعديل"[٣] وبيان أبي حاتم لبعض الرواة الذين خفي أمرهم على بعض الأئمة[٤].

- تخريج بعض الأحاديث الغريبة التي لا تكاد توجد إلا عند ابن أبي حاتم في هذا الكتاب، وعنه ينقل الأئمة ذلك الحديث[٥]، وهناك عدة أحاديث نص الحافظ ابن عبد الهادي على أنه لم يجدها[٦].

- إظهار الفرق بين طريقة المحدثين، وطريقة الفقهاء والأصوليين، في إعلال الأحاديث وتصحيحها؛ فهناك أحاديث أعلها أبو حاتم وأبو زرعة، وأخرجها الشيخان في «صحيحيهما»[٧].

وهناك أحاديث اختلف فيها حكم أبي حاتم وأبي زرعة مع حكم الدارقطني[٨]، أو غيره من الأئمة النقاد؛ كيحيى القطان[٩]. بل يختلف حكم أبي

---

(١) انظر على سبيل المثال المسائل رقم (٣١٧ و٧٣٦ و١٥٩٠).

(٢) ينظر: المسألة رقم: (٢١٧٩).

(٣) ينظر: المسألة رقم: (٢١٣٣).

(٤) ينظر: المسألة رقم: (٢٥٩٣).

(٥) ينظر: المسألة رقم: (٢٤٨).

(٦)«تعليقة على العلل»: (صـــ: ١٥٦).

(٧) ينظر: المسائل رقم: (١٢٤، ٢١٧، ٦٧٣، ٨٠٣، ٩١٦، ٩٢١، ١١٤٦)، وغيرها.

(٨) كما في المسألتين رقم: (٦٧٦ و٨٦٩)، وغيرهما.

(٩) ينظر: المسألة رقم: (٦٠٦).

حاتم أحياناً مع حكم أبي زرعة[١]. وربما خالف عبد الرحمن بن أبي حاتم أباه[٢].

– بيان أنه ليس كل اختلاف على راو يعد قادحا، بل من الرواة من هو مكثر من الرواية، فربما روى الحديث على وجوه كلها صحيحة عنه؛ كقتادة، فإن مثل هذا في حديثه كثير[٣].

– التنبيه على أنه ليس كل متابعة أو شاهد يرفع من درجة الحديث ويقويه؛ فكم من الأحاديث التي لا يعتد فيها أبو حاتم وأبو زرعة بمتابعة الراوي وإن كان غير متهم، بل ربما كان ثقة أحيانا؛ لأنهم يرون أنه أخطأ[٤]، وغير ذلك من المميزات التي تميز بها الكتاب كثير[٥].

(١) ينظر: المسائل رقم: (٢٧٧، ٣٣٣، ٥٨٠، ٥٨١)، وغيرها.

(٢) ينظر: المسألة رقم: (١٩٢)، والمسألة رقم: (٢٧١٠).

(٣) ينظر: المسألة رقم: (٦٨٤).

(٤) ينظر: المسائل رقم (٤٠، ٤٤، ١٢٨، ٢٠٥، ٥٤٨، ٦٧٠، ٧١٨، ١٢٩٢، ١٣٠٠).

(٥) ينظر: مقدمة التحقيق لكتاب «علل الحديث» لابن أبي حاتم: (١/٢٨٧، ٢٨٩).

الفصل الثاني

الأحاديث التي أعلها أبو زرعة وأبو حاتم بالنظر إلى كتب الرواة وأصولهم:

المبحث الأول

دراسة حديث: "كان رسول الله (ﷺ) إذا دخل الخلاء يقول: باسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث".

قال ابن أبي حاتم: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن قال: وحدثنا أبو زرعة، عن محمد بن بكار، عن أبي معشر، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس؛ قال: كان رسول الله (ﷺ) إذا دخل الخلاء يقول: باسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.

فسمعت أبا زرعة يقول: هكذا أملاه علينا من حفظه، وقيل لي: في كتابه: عن أبي معشر، عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، عن النبي (ﷺ) ؛ وهو الصحيح.

وحدثنا أبي؛ قال: نا محمد بن بكار ؛ قال: حدثنا أبو معشر، عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، عن النبي (ﷺ)[1].

التخريج والدراسة:

الحديث يرويه أبو معشر نجيح، واختلف عنه، من وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، (رضي الله عنه).

الوجه الثاني: عنه، عن حفص بن عمر بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، (رضي الله عنه).

---

(١) العلل في: (٦٤٣/١)، برقم: (١٦٧).

تخريج الوجه الأول:

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل في: (٦٤٣/١)، برقم: (١٦٧) أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن قال: وحدثنا أبو زرعة، عن محمد بن بكار، عن أبي معشر، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس؛ قال: كان رسول الله (ﷺ) إذا دخل الخلاء يقول: باسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.

وتابع هشيم، محمد بن بكار في رواية هذا الوجه عن أبي معشر:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الطهارات- ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، في: (١١/١)، برقم: (٥)، ومن طريقه الطبراني في الدعاء في (صـــــ: ١٣٢)، برقم: (٣٥٨) حدثنا هشيم، عن أبي معشر هو نجيح، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، أن النبي (ﷺ)، كان إذا دخل الكنيف قال: «بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»

وأخرجه ابن عدي في الكامل في: (٣٢١/٨)، ترجمة رقم: (١٩٨٤- نجيح أبو معشر المديني) من طريق الحسن بن عرفة، حدثنا هشيم، عن أبي معشر، به.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل في: (٦٤٣/١)، برقم: (١٦٧) حدثنا أبي؛ قال: نا محمد بن بكار ؛ قال: حدثنا أبو معشر، عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، عن النبي (ﷺ).

وأخرجه الطبراني في الدعاء في (صـــ: ١٣٢)، برقم: (٣٥٧) حدثنا إبراهيم بن محمد بن بكار بن الريان، ثنا أبي، ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن حفص بن عمر بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، (ﷺ) قال: كان رسول الله (ﷺ) إذا دخل الخلاء قال: «بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».

وتابع أبو الربيع الزهراني محمد بن بكار في رواية هذا الوجه:

ذكره الدارقطني في العلل في: (٢٥٠٢/١١٨/١٢) وقال أبو الربيع الزهراني: عن أبي معشر، عن حفص بن عمر، عن أنس.

قال عقبه: والقول قول أبي الربيع، وهو حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة ابن أخي إسحاق، وهو الذي يروي عنه خلف بن خليفة.

دراسة الأسانيد:

الوجه الأول: (سند ابن أبي حاتم)

١- **أبو حاتم الرازي:** هو محمد بن إدريس بن المُنْذِر بن داود بن مِهْران، الحَنْظَلِيُّ الغَطَفَانِيُّ الرازي. سبق في الدراسة النظرية، وهو: الإمامُ الحافظُ الناقد.

٢- **أبو زرعة الرازي هو:** عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ الكريمِ بنِ يزيدَ بنِ فَرُّوخ، مُحَدِّثُ الرَّيِّ، سبق في الدراسة النظرية، وهو: الإمامُ الحافظُ الناقد.

٣- **محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم:** أبو عبد الله البغداي الرصافي. روى عن ابن المبارك، وقيس بن الربيع، وأبي معشر، وغيرهم. وروى عنه مسلم، وأبو داود، وأبو حاتم، وأبو يعلى، وآخرون. قال عبد الله بن أحمد: كان أبي لا يرى بالكتابة عن هؤلاء الشيوخ بأسًا وقد حدثنا عن بعضهم منهم محمد بن بكار. وقال ابن معين: لا بأس به. وقال أيضًا: ثقة. وقال صالح بن محمد: صدوق يحدث عن الضعفاء. وقال الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: وثقوه. وقال ابن حجر: ثقة. تُوفِيَ سنة ٢٣٨هـ[١].

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٩٢/٦٥/٩)، «تقريب التهذيب»: (٤٧٠/١/برقم:٥٧٥٨)، «تاريخ بغداد»: (٤٩٦/١٠٠/٢)، «الكاشف»: (٤٧٤٤/١٥٩/٢)، «الجرح والتعديل»:=

وخلاصة حاله: أنه ثقة على قول الأكثرين فيه.

٤- **أبو معشر:** هو نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدِي أبو معشر المدني مولى بني هاشم.

روى عن سعيد بن المسيب، ومحمد بن كعب القرظي، وحفص بن عمر، وغيرهم. وروى عنه ابنه محمد، والثوري، وسعيد بن سليمان، وغيرهم. قال أبو زرعة الدمشقي: كان كيِّسًا حافظًا. وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه ويضعفه، ويضحك إذا ذكره. وقال عبيد بن فضالة: يعرف وينكر. وقال أحمد: حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه واعتبر به، وقال أيضًا: يكتب من حديثه أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير. وقال ابن معين: كان أميًّا ليس بشيء. وقال أحمد: كان صدوقًا، لكنه لايقيم الإسناد، ليس بذاك. وقال ابن معين: ليس بقوي في الحديث. وقال أبو حاتم: كان أحمد يرضاه ويقول: كان بصيرًا بالمغازي. قيل له: فهو ثقة؟ قال: صالح لين الحديث، محله الصدق. وقال ابن معين: ضعيف يكتب من حديثه الرقاق، وكان أميًّا، وقال أيضًا: ضعيف إسناده ليس بشيء، يكتب رقاق حديثه. وقال أيضًا: ليس بشيء، أبو معشر ريح. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي، وأبو داود: ضعيف. وقال الترمذي: تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه. وقال البخاري: لا أروي عنه شيئًا. وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث، وليس بالقوي. وقال ابن المديني: كان ضعيفًا ضعيفًا، وكان يحدث عن محمد بن كعب، ومحمد بن قيس بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن نافع،

=(١١٧٤/٢١٢/٧)، «الثقات»: (١٥٣٣٤/٨٨/٩)، «تاريخ الإسلام»: (٣١١/١٧)، «الوافي بالوفيات»: (١٨٥/٢)، «العبر»: (٣٣٦/١)، «رجال مسلم»: (١٤١١/١٦٦/٢).

وسعيد المقبري بأحاديث منكرة. وقال محمد بن بكار الريان: تغير قبل موته تغيُّرًا شديدًا، حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر بها. وقال ابن عدي: حدث عنه الثقات، ومع ضعفه يكتب حديثه،. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفًا. وقال الساجي: منكر الحديث، وكان أميًّا صدوقًا إلا إنه يغلط. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن نمير: كان لا يحفظ الأسانيد. وقال الخليلي: ضعفوه في الحديث، وتغير قبل أن يموت بسنتين تغيرًا شديدًا. وقال ابن حجر: ضعيف أسَنَّ واختلط. ويقال: كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال. تُوفِيَ في رمضان سنة ١٧٠ هـ. **خلاصة حاله:** أنه صدوق في نفسه، ضعيف في الحديث، ومحتج به في المغازي، واختلط قبل موته بسنتين، وكان يحدث عن نافع، والمقبري، وهشام بن عروة، وابن المنكدر بأحاديث منكرة، أما قول أبي جزء نصر ابن طريف: «أبو معشر أكذب من في السماء ومن في الأرض». فتعقبه الذهبي في «السير» ٤٣٦/٧ بقوله: «قلت في نفسي: هذا علمك بالأرض، فكيف علمك بالسماء؟ فوضع الله أبا جزء، ورفع أبا معشر». أما ابن معين فكلامه متعدد فيؤخذ منه ما يوافق مع الجمهور[(١)].

٥- **عبد الله بن أبى طلحة:** زيد بن سهل الأنصارى البخارى المدنى (والد إسحاق و إخوته، و هو أخو أنس لأمه ؛ أمهما أم سليم) روى عنه ابناه: إسحاق، وعبد اللَّه، وابن ابنه يحيى بن إسحاق، وأبو طوالة، وغيرهم.

قال ابن حبان: ولد: في حياة رسول الله (ﷺ) فحنكه، وذكره ابن حبان فى كتاب "الثقات". قال محمد بن سعد: كانت أمه أم سليم حاملا به يوم حنين. ولم

(١) ينظر: الطبقات الكبرى ٤١٨/٥، و٢٦٦، الجرح والتعديل: ٤٩٣/٨، رقم (٢٢٦٣)، المجروحين: ٦٠/٣، الكامل ٥٢/٧، رقم (١٩٨٤) تهذيب الكمال ٣٢٢/٢٩، رقم (٦٣٨٦) التهذيب ٣٧٤/١٠، رقم (٧٥٩).

يزل عبد الله بالمدينة فى دار أبى طلحة، و كان ثقة، قليل الحديث. وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن ثابت، عن أنس: كان لأبى طلحة من أم سليم ولد فمات. فذكر القصة، و فى آخرها: فولدت غلاما اسمه عبد الله فكان من خير أهل زمانه. وقال الذهبي: أخو أنس لامه حنكه النبي (ﷺ) وسماه. . ثقة. وقال ابن حجر: ولد على عهد النبي (ﷺ) ووثقه ابن سعد مات سنة أربع وثمانين بالمدينة وقيل استشهد بفارس وهو أخو أنس لأمه[١].

وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٦- **أَنَسٌ:** هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله (ﷺ)، خدمه عشر سنين، تُوفِيَ سنة اثنين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة وذكر ابن سعد أنه شهد بدرًا، له ألف ومائتان حديث وستة وثمانون حديثًا، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة دعا له النبي (ﷺ) بالبركة في المال والولد وطول العمر[٢].

ثانيا: دراسة متابعة هشيم (سند ابن أبي شيبة)

١- **هُشَيْمُ بن بَشِيرِ بن القاسم بن دينار السُّلَمِي،** أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، خلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر جمعا بين الأقوال فيه، وهو: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي[٣].

---

(١) ينظر:«مشاهير علماء الأمصار»: (صـــ:٥٢/بـرقم: ١٣٦)، «الطبقـات»: (٥٥/٥)، «الإصابة (٦١٩٤/١٣/٥)، «التقريب»: (صـــ:٣٠٨/بـرقم: ٣٣٩٩)، «الكاشـف»: (٢٧٩١/٥٦٣/١).

(٢) ينظـر:«الإصـابة»: (٢٧٧/١٢٦/١)، «سـير أعـلام النـبلاء»: (٣ / ٦٢/٣٩٥)، «الخلاصة»: (صـ: ٤٠).

(٣) مصادر ترجمته: الطبقات الكبرى: (٣١٣/٧)، «معرفـة الثقـات»: (١٩١٢/٣٣٤/٢)، «الجرح والتعديل»: (٤٨٦/١١٥/٩)، ميـزان الاعتـدال: (٩٢٥٠/٣٠٦/٤)، «تهـذيب التهذيب»: (١٠٠/٥٣/١١)، و«التقريـب»: (صـــ: ٥٧٤/بـرقم:٧٣١٢)، «طبقـات المدلسين»: (صـ: ٤٧).

٢- **أبو معشر:** هو نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدِي أبو معشر المدني مولى بني هاشم. سبق، وهو: ضعيف.

٣- **عبد الله بن أبى طلحة، سبق، وهو:** ثقة.

٤- **أَنَسٌ:** هو أنس بن مالك، خادم رسول الله (ﷺ).

الوجه الثاني: (سند ابن أبي حاتم)

١- **أبو حاتم الرازي:** هو محمد بن إدريس بن المُنْذِر بن داود بن مِهْران، الحَنْظَلِيُّ الغَطَفَانِيُّ الرازي. سبق في الدراسة النظرية، وهو: الإمامُ الحافظُ الناقد.

٢- **محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم، سبق، وهو:** ثقة.

٣- **أبو معشر:** هو نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدِي أبو معشر المدني مولى بني هاشم. سبق، وهو: ضعيف.

٤- **حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، وهو حفص بن أخي أنس بن مالك، أبو عمر المديني.** قيل: هو ابن عبد الله، أو ابن عبيد الله بن أبي طلحة. وقيل: ابن عمر بن عبد الله، أو عبيد لله بن أبي طلحة، وقيل بن محمد بن عبد الله. روى عن: عمه أنس بن مالك. وروى عنه: خلف بن خليفه، وعكرمة بن عمار، وأبو معشر المدني، وغيرهم. قال الدارقطني: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات». وصصح الحاكم حديثا لأجله فقال: هكذا في سماعي بخط يد حفص بن عمر بن الزبير وأظن الزبير وهما من الراوي فإنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ابن أخي أنس بن مالك فإن كان كذلك فالحديث صحيح. وهذا يدل على أنه ثقة عنده. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق[1].

(١) ينظر: «سؤالات البرقاني»: (صـ: ٢٧/برقم: ١٢٤)، «الجرح والتعديل»: (٣/١٧٧/٧٥٩)، «التاريخ الكبير»: (٢/٣٦٠/٢٧٥١)، «التقريب»: (صـ: ١٧٤/برقم:

وخلاصة حاله: أنه ثقة، ومن أنزله عن هذه الرتبة لم يذكر ما يفيد ذلك.

٥- أَنَسٌ: هو أنس بن مالك، خادم رسول الله (ﷺ).

ثانيا: دراسة متابعة أبي الربيع الزهراني لمحمد بن بكار.

١- **أَبُو الرَّبِيْعِ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ ا**، العَتَكِيُّ، الزَّهْرَانِيُّ - بِفَتْح الزَّاي وَسُكُون الْهَاء وَفتح الرَّاء وَبعدهَا نون نِّسْبَة إِلَى زهران وَهُوَ: زهران بن كَعْب بن الْحَارِث بن كَعْب بن عبد الله ابْن مَالك بن نصر بن الأزد بطن من الأزد-. ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين[1].

٢- **أبو معشر:** هو نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدِي أبو معشر المدني مولى بني هاشم. سبق، وهو: ضعيف.

٣- **حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة**، وهو حفص بن أخي أنس بن مالك، أبو عمر المديني. سبق، وهو: صدوق.

٤- **أَنَسٌ:** هو أنس بن مالك، خادم رسول الله (ﷺ).

النظر والترجيح

بعد النظر في طرق الحديث وأحوال الرواة يظهر لي أن الوجه الثاني هو الراجح، وقرينة ترجيحه: - أنه من رواية الأرجح صفة كما أن محمد بن بكار قد رواه على الوجهين ولا شك أن الوجه الذي وافق فيه الثقات أرجح، كما أن روايته للحديث على الوجه الأول من حفظه خلافا للموجود فقي كتابه كما بين ذلك أبو زرعة ولا ريب أن الكتاب مقدم على الحفظ لأن الحفظ خوان.

١٤٣٦)، «الكاشف»: (١/٣٤٣/١١٧٠). «الثقات»: (٤/١٥١/٢٢٣٢)، المستدرك: (٢/٣٧٨)/ برقم: (٣٣٢٨).

(١) ينظر: (تهذيب التهذيب ٤/١٦٦/٣٢٢- وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٧٦/٢٥٠- والتقريب ص٢٥١/برقم ٢٥٥٦- واللباب ٢/٨٢).

ويلتقي هذا مع ما قرره الأئمة أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني كما سبق النقل عنهم.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:

ضعيف لضعف أبي معشر، وقد توبع عند الشيخين مما يرتقي به للصحيح لغيره:

- أخرج الشيخان واللفظ للبخاري من طريق عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) إِذَا دَخَلَ الخَلاَءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ»(١).

دراسة العلة

أعل الإمام أبو زرعة رواية محمد بن بكار للحديث عن أبي معشر، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، بالنظر إلى ما هو مثبت في كتابه و هو عن أبي معشر، عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، وإعلال الإمام أبو زرعة للحديث بهذه القرينة في هذا الموضع معتبر مع غيرها من القرائن السابقة.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الوضوء- باب ما يقول عند الخلاء، في:(١/٤٠)، برقم:(١٤٢)، والسياق له، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحيض- باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء، في: (١/٢٨٣)، برقم: (٣٧٥).

﴿ المبحث الثاني ﴾

دراسة حديث: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن"

وسئل أبو زرعة عن حديث رواه ليث بن سعد، فاختلف عن ليث: فروى أبو الوليد، عن ليث، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي (ﷺ).

ورواه يحيى بن بكير، عن ليث، عن عبد الله بن عبيدالله بن أبي مليكة، عن عبيدالله بن أبي نهيك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن النبي (ﷺ) أنه قال: ليس منا من لم يتغن بالقرآن؟

قال أبو زرعة: في كتاب الليث في أصله: سعيد بن أبي سعيد، ولكن لقن بالعراق: عن سعد[1].

التخريج والدراسة:

الحديث يرويه الليث بن سعد، واختلف عنه، من وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي (ﷺ).

الوجه الثاني: عنه، عن عبد الله بن عبيدالله بن أبي مليكة، عن عبيدالله بن أبي نهيك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن النبي (ﷺ).

تخريج الوجه الأول:

أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الصلاة- باب استحباب الترتيل في القراءة، في: (٧٤/٢)، برقم: (١٤٦٩) حدثنا أبو الوليد الطيالسي، وقتيبة بن سعيد، ويزيد بن خالد بن موهب الرملي، بمعناه، أن الليث حدثهم، عن عبد الله

(١) العلل:(٤٨٩/٢)، مسألة: (٥٣٨).

بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص – وقال: يزيد، عن ابن أبي مليكة، عن سعيد بن أبي سعيد. وقال قتيبة: هو في كتابي، عن سعيد بن أبي سعيد – قال قال رسول الله (ﷺ): «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

وأخرجه ابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان– في كتاب العلم– ذكر الزجر عن أن لا يستغني المرء بما أوتي من كتاب الله جل وعلا، في: (٣٢٦/١)، في: (١٢٠) من طريق يزيد بن موهب، قال: حدثنا الليث، به.

وأخرجه الدارمي في السنن في كتاب فضائل القرآن– باب: التغني بالقرآن، في: (٢١٨٧/٤)، برقم: (٣٥٣١) حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، به.

وتابع من سبق ذكرهم جماعة منهم:

– حجاج بن محمد، وهاشم بن القاسم:

أخرجه أحمد في مسنده في: (٩٩/٣)، في: (١٥١٢) حدثنا حجاج، أخبرنا ليث، وأبو النضر، حدثنا ليث، به.

– **حسام بن مصك:** أخرجه القطاعي في مسنده في: (٢٠٧/٢)، في: (١١٩٦) وأنا أبو محمد، أنا ابن جامع، نا علي، نا أبو عبيد، نا شبابة، عن حسام بن مصك، سمعه الليث، بالعراق قال: حدثني عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله أو عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد، قال رسول الله (ﷺ) «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» قال: وأنا أبو عبيد، نا شبابة وأبو النضر، عن الليث، وحدث به الليث بمصر خلاف ما حدث به في العراق

وتابع الليث في رواية هذا الوجه جماعة منهم:

– عمرو بن دينار:

أحمد في مسنده في: (١٢٥/٣)، في: (١٥٤٩) حدثنا سفيان، عن عمرو،

سمعت ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله (ﷺ): «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب فضائل القرآن- ذكر فضائل سور، وآي متفرقة، في: (٧٥٨/١)، في: (٢٠٩١)، وبرقم: (٢٠٩٢)، أبو داود في السنن في كتاب الصلاة- باب استحباب الترتيل في القراءة، في: (٧٤/٢)، برقم: (١٤٧٠)، وعبد الرزاق في المصنف في كتاب الصلاة- باب النائم والسكران والقراءة على الغناء في: (٤٨٣/٢)، في: (٤١٧١)، والحميدي في مسنده في: (١٩٢/١)، في: (٧٦)، والبزار في مسنده في: (٦٨/٤)، في: (١٢٣٤)، والقطاعي في مسنده في: (٢٠٦/٢)، في: (١١٩٤)، كلهم من طرق عن سفيان، عن عمرو بن دينار، به. قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا الإسناد».

وقال البزار عقبه: هذا الحديث عن سعد لا نعلم له إسنادا أحسن من هذا الإسناد.

- **ابن جريج:** أخرجه الحميدي في مسنده في: (١٩٢/١)، في: (٧٦) ثنا سفيان، ثنا ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك قال: لقيني سعد بن أبي وقاص في السوق فقال: اتجار كسبة اتجار كسبة سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

- **سعيد بن حسان:** أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده في: (١٦٤/١)، في: (١٩٨) حدثنا سعيد بن حسان المكي، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد (رضي الله عنه)، أن رسول الله (ﷺ) قال: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». وأخرجه أحمد في مسنده في: (٧٤/٣)، في: (١٤٧٦) دثنا وكيع، حدثنا سعيد بن حسان المخزومي، به.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الصلاة- باب استحباب الترتيل في القراءة، في: (٧٤/٢)، برقم: (١٤٦٩) حدثنا أبو الوليد الطيالسي، وقتيبة بن سعيد، ويزيد بن خالد بن موهب الرملي، بمعناه، أن الليث حدثهم، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص - وقال: يزيد، عن ابن أبي مليكة، عن سعيد بن أبي سعيد. وقال قتيبة: هو في كتابي، عن سعيد بن أبي سعيد - قال قال رسول الله (ﷺ): «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

وتابع من سبق ذكرهم جماعة في رواية هذا الوجه:

- **عبد الله بن صالح:** وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن في: (صـــ: ٢١٠) حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، به.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار في: (٣٤٧/٣)، برقم: (١٣٠٤) من طريق عبد الله بن صالح، به.

قال عبد الله بن صالح: قال لنا الليث بالعراق يعني: في هذا الحديث عن سعد بن أبي وقاص.

- **عبد الله بن عبد الحكم، وشعيب بن الليث:** أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار في: (٣٤٧/٣)، برقم: (١٣٠٥) حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: ثنا أبي، وشعيب بن الليث قالا: ثنا الليث ح وأنبأ بحر بن نصر قال: قرئ على شعيب بن الليث، حدثني الليث، ثم اجتمعا جميعا قالا: قال: ثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن رسول الله (ﷺ) فذكر مثله.

دراسة الأسانيد:

الوجه الأول:

١- **قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:** هو قُتَيْبَةُ بن سعيد بن جَمِيلِ بن طَرِيفٍ بن عبد الله الثَّقَفِيُّ مولاهم، أبو رجاء البَغْلَانيُّ[(١)]، ولد سنة ١٤٨هـ، وقيل: بعدها، روى عن مالك، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وغيرهم، وروى عنه الجماعة سوى ابن ماجه، وروى عنه ابنُ مَعِين، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وغيرهم، قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، ومسلمة بن قاسم: ثقة؛ زاد النسائي: صدوق. وقال الحاكم: ثقة مأمون. وقال أحمد بن سَيَّارٍ الْمَرْوَزِيُّ: كان ثبتًا. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: ثقة ثبت، تُوفِيَ يوم الأربعاء مستهل شعبان سنة ٢٤٠هـ[(٢)].

وخلاصة حاله: أنه ثقة ثبت.

٢- **أَبُو الوَلِيْدِ هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ مَوْلاَهُمْ، البَصْرِيُّ،** الطَّيَالِسِيُّ. ثقة ثبت. مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وله أربع وتسعون سنة. (ع)[(٣)].

٣- **يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهب الحمداني،** أبو خالد الرَّمليُّ، ثقة عابد، مات سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين[(٤)].

٤- **اللَّيْثُ بنُ سَعْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الفَهْمِيُّ**- بفتح الفاء وسكون الهاء وفي

---

(١) بَغْلَان من قرى بَلْخٍ، وهي مدينة أفغانية تشتهر بالصناعة والزراعة [ويكيبديا].

(٢) يُنْظَر: «الطبقات الكبرى»: (٣٧٩/٧)، «الثقات»: (١٤٩٥٨/٢٠/٩)، «الكاشف»: (٤٥٥٥/١٣٤/٢)، «تهذيب التهذيب»: (٦٤١/٣٢٢/٨)، «التقريب»: (صـ: ٤٥٤/ برقم: ٥٥٢٢).

(٣) يُنْظَر: (تهذيب التهذيب ٨٧/٤٢/١١- وسير أعلام النبلاء ٨٤/٣٤١/١٠- والتقريب ٥٧٣/برقم ٧٣٠١).

(٤) يُنْظَر: (تهذيب التهذيب (٣٢٣/١١)، والتقريب (ص ٦٠٠/ ٧٧٠٨)).

آخرها ميم نسبة إلى فهم وهو بطن من قيس عيلان-، أَبُو الحَارِثِ المصرى مَوْلَى خَالِدِ بنِ ثَابِتِ بن مسافر، وقيل: مولى بنِ ثَابِتِ بنِ ظَاعِنٍ جد عبد الرحمن بن خالد بن مسافر.

روى عن نافع، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، ومالك، وخالد بن يزيد المصري، وغيرهم. وروى عنه ابن المبارك، وعبد الله بن وهب، ويحيى بن عبد الله بن بُكَير، وغيرهم. قال يحيى بن بُكَيْر: ولد الليث سنة ٩٤هـ. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث صحيحه. وقال أحمد: ثقة ثبت كثير العلم صحيح الحديث. وقال ابن معين، وابن المديني، والنسائي، والعِجْلِي، ويعقوب بن شيبة: ثقة. وقال ابن حبان: كان من سادات أهل زمانه فقهًا وورعًا وفضلًا وسخاءً. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. توفي في يوم الجمعة نصف شعبان سنة ١٧٥هـ(١).

وخلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر جمعا بين الأقوال فيه.

٥- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان، أبو محمد التيمي المكي، كان قاضيًا لابن الزبير ومؤذنًا له.

روى عن: العبادلة الأربعة، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعائشة، وأم سلمة، وغيرهم. وروى عنه: ابنه يحيى، وعمرو بن دينار، والليث بن سعد، وابن جريج، وجماعة. قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. قال البخاري: قال ابن أبي مليكة: أدركت ثلاثين من الصحابة. وقال ابن سعد: ولاه ابن الزبير قضاء الطائف، وكان ثقة كثير الحديث. وقال البخاري: يكنى أبا محمد، وله أخ يقال:

---

(١) يُنْظَر: «تهذيب التهذيب»: (٨/٤١٢/٨٣٤)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٦٤/برقم: ٢٦٨٤)، «الثقات»: (٧/٣٦٠/١٠٤٤٥)، «الطبقات الكبرى»: (٧/٥١٧)، «معرفة الثقات»: (٢/٢٣٠/١٥٦٥).

له أبو بكر. وقال العجلي: مكي تابعي ثقة. وقال ابن حبان في «الثقات»: رأى ثمانين من الصحابة. وقال أيضًا: كان من الصالحين والفقهاء في التابعين والحفاظ والمتقنين. وقال ابن حجر: ثقة فقيه. تُوفِيَ سنة ١١٧هـ. وقيل: سنة ١١٨هـ[١].

وخلاصة حاله: أنه ثقة فقيه مكثر، جمعا بين الأقوال فيه.

٦- **عبد الله بن أبى نهيك القرشى المخزومى الحجازى المدنى،** ويقال: عبيد الله. رَوَى عَن: سعد بْن أَبي وقاص. رَوَى عَنه: عَبد اللَّهِ بْن أَبي مليكة.

قال الذهبي: لا يعرف. ذكره ابن حبان فى كتاب: "الثقات". وقال النسائى، والعجلى: عبيد الله بن أبى نهيك ثقة. وقال ابن حجر: وثقه النسائي[٢].

وخلاصة حاله: أنه ثقة وقول الذهبي لا يعرف معارض بمن عرفه ومن عرف حجة على من لم يعرف.

٧- **سعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري المدني،** شهد بدرًا والمشاهد، وهو أحد العشرة وآخرهم موتا، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، وفارس الإسلام، وأحد ستة الشورى، ومقدم جيوش الإسلام في فتح العراق، وجمع له النبي أبويه بقوله: «ارم سعدًا فداك أبي وأمي»، وحرس النبي، وكَوَّفَ الكوفة، وطرد الأعاجم، وافتتح مدائن فارس، وهاجر قبل النبي (ﷺ). له ١١٥حديثًا، اتفقا على بعضها، وانفرد البخاري

---

(١) يُنْظَر: «تهذيب التهذيب»: (٥/٢٦٨/٥٢٣)، «تقريب التهذيب»: (صـــ: ٣١٢/برقم: ٣٤٥٤)، «الجرح والتعـديل»: (٥/٩٩/٤٦١)، «الثقـات»: (٥/٢/٣٥٦٠)، «العبـر»: (١/١١١)، «مشاهير علماء الأمصار»: (صـــ: ١٣٥/برقم: ٥٩٧).

(٢) يُنْظَر: «تهذيب التهذيب»: (٦/٥٨/١١١)، «تقريب التهـذيب»: (صـــ: ٣٢٧/برقم: ٣٦٦٩)، «معرفة الثقـات»: (١/٢٨٢/٩٠٢)، «الثقـات»: (٥/٧٤/٣٩٢١)، «ميـزان الإعتدال»: (١/صـــ: ١٦/برقم: ٥٤٠٢).

بخمسة، ومسلم بثمانية عشر. وروى عنه بنوه إبراهيم، وعامر، وعمر، ومحمد، ومصعب، وخلق، وكان سابع سبعة في الإسلام، توفي في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة، وحمل إلى البقيع في سنة ٥٥هـ. وقيل: سنة ٥٦هـ. وقيل: سنة ٥٧هـ[(١)].

٢- دراسة متابعة حجاج بن محمد، وهاشم بن القاسم: (سند أحمد)

١- **حَجَّاجٌ:** هو حَجَّاج بن محمد المِصِّيصي الأعْوَرُ، أبو مُحَمَّد البغدادي. ثقة ثبت اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، وذكره العلائي في القسم الأول من المختلطين، توفي سنة ست ومائتين هـ[(٢)].

٢- **أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ:** هو هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي، أبو النضر البغدادي الحافظ، خراساني الأصل، ولقبة قيصر. ثقة ثبت، تُوفِيَ سنة ٢٠٧هـ. وله ٧٣ سنة[(٣)].

٣- **اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ،** سبق، وهو: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

٤- **عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة،** سبق، وهو: ثقة فقيه مكثر.

٥- **عبد الله بن أبى نهيك القرشى،** سبق، وهو: ثقة.

٦- **سعد بن أبي وقاص، (ﷺ).**

---

(١) ينظر: «الإصابة في تمييز الصحابة»: (٣١٩٦/٧٣/٣)، «سير أعلام النبلاء»: (٥/٩٢/١)، «الخلاصة»: (صـ:١٣٥).

(٢) ينظر: الكاشف (٩٤٢/٣١٣/١)، المختلطين للعلائي (١٠/١٩/١)، تهذيب التهذيب (٣٨١/١٨٠/٢)، التقريب (صـ١٥٣/ برقم: ١١٣٥).

(٣) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٣٩/١٩/١١)، «تحرير تقريب التهذيب»: (٥٩٨٢/٢٦١/٣)، «تاريخ بغداد»: (٧٤٠٦/٦٣/١٤)، «الكاشف»: (٥٩٣١/٣٣٢/٢)، «الجرح والتعديل»: (٤٤٦/١٠٥/٩)، «معرفة الثقات»: (١٨٧٩/٣٢٣/٢)، «الثقات»: (١٦٢٢٧/٢٤٣/٩)، «مشيخة النسائي» (ص١٥٦/٩٥).

٣- دراسة متابعة عمرو بن دينار: (سند أحمد)

١- سفيان بن عيينة: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي. ثقة ثبت حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار. توفي سنة ١٩٨هـ[(١)].

٢- عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجُمَحِيُّ مولاهم. أحد الأعلام ثقة ثبت. تُوفِيَ سنة ١٢٥هـ. وقيل: سنة ١٢٦هـ[(٢)].

٣- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، سبق، وهو: ثقة فقيه مكثر.

٤- عبد الله بن أبى نهيك القرشى، سبق، وهو: ثقة.

٥- سعد بن أبي وقاص، (رضي الله عنه).

٤- دراسة متابعة ابن جريج: (سند الحميدي)

١- سفيان: هو سفيان بن عيينة، سبق، وهو: كوفي. ثقة ثبت حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار. توفي سنة ١٩٨هـ.

٢- ابْن جُرَيْجٍ، هو عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ جُرَيْجٍ الأُمَوِيُّ أبو الوليد، وأبو خالد المكي، أصله رومي. ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس، ويرسل. تُوفِيَ خمسين ومائة أو بعدها وقد جعله ابْنُ حجر في المرتبة الثالثة من كتابه «طبقات

---

(١) ينظر: «معرفة الثقات»: (٦٣١/٤١٧/١)، «سير أعلام النبلاء»: (١٢٠/٤٥٤/٨) «الكاشف»: (٢٠٠٢/٤٤٩/١)، «تهذيب التهذيب»: (٢٠٥/١٠٤/٤)، «التقريب»: (صـ: ٢٤٥/برقم: ٢٤٥١).

(٢) ينظر: «تهذيب التهذيب»:(٤٥/٢٦/٨)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٢١/برقم: ٥٠٢٤)، «الجرح والتعديل»: (١٢٨٠/٢٣١/٦)، «معرفة الثقات»: (١٣٧٧/١٧٥/٢)، «الثقات»: (٤٤٠٠/١٦٧/٥).

المدلسين» ممن أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم(١).

٣- **عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة**، سبق، وهو: ثقة فقيه مكثر.

٤- **عبد الله بن أبى نهيك القرشى**، سبق، وهو: ثقة.

٥- **سعد بن أبي وقاص، (رضي الله عنه)**.

٥- دراسة متابعة سعيد بن حسان: (سند أبو داود الطيالسي)

١- **سعيد بن حسان القرشى المخزومى المكى** (قاص أهل مكة)، خلاصة حاله أنه: صدوق له أوهام(٢).

٢- **عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة**، سبق، وهو: ثقة فقيه مكثر.

٣- **عبد الله بن أبى نهيك القرشى**، سبق، وهو: ثقة.

٤-**سعد بن أبي وقاص، (رضي الله عنه)**.

ثانيا: دراسة الوجه الثاني: (سند أبي داود)

١- **قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ**: - كما في كتابه-، سبق، وهو: أنه ثقة ثبت.

٢- **يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهب**، سبق، وهو: ، ثقة عابد.

٣-ـ **اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ**، سبق، وهو: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

٤- **عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة**، سبق، وهو: ثقة فقيه مكثر.

٥- **عبد الله بن أبى نهيك القرشى**، سبق، وهو: ثقة.

٦- **سعيد بن أبي سعيد** ـ واسمه كيسان المقبري ـ، أبو سعد المدني، والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاورًا لها. روى عن سعد، وأبي

---

(١) «الكاشف»: ١/٦٦٦(٣٤٦١)، «تهذيب التهذيب»: ٦/٣٥٧(٧٥٨)، «التقريب»: صـ ٣٦٣(٤١٩٣) «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس»: (صـ٢٩/٤٠)، «طبقات المدلسين»: (صـ٤١).

(٢) ينظر: «تهذيب التهذيب»: ٤/١٦(٢٠)، «التقريب»: صـ ٢٣٤(٢٢٨٣).

هريرة، وأبي سعيد، وعائشة، وعن أبيه أبي سعيد، وغيرهم. وروى عنه مالك، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن عجلان، والليث بن سعد، عبد الله بن أبى نهيك -كما في هذا الإسناد- وغيرهم.

قال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن المديني، وابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة. وقال ابن خراش: ثقة جليل، أثبت الناس فيه الليث بن سعد. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال يعقوب بن شيبة: كان قد تغير وكبر واختلط قبل موته يقال بأربع سنين، وكان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبري بعدما كبر. وقال ابن عدي: إنما ذكرته لقول شعبة هذا، وأرجو أن يكون من أهل الصدق، وما تكلم فيه أحد إلا بخير. وقال ابن حبان في «الثقات»: اختلط قبل موته بأربع سنين. وقال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة. تُوفِيَ سنة ١١٧هـ. وقيل: سنة ١٢٣هـ. وقيل: سنة ١٢٥هـ. وقيل: سنة ١٢٦هـ[(١)].

وخلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر جمعا بين الأقوال فيه.

٢- دراسة متابعة عبد الله بن صالح: (سند أبي عبيد)

١- عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم، أبو صالح المصري، كاتب الليث بن سعد. وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، تُوفِيَ سنة ١٢٢هـ[(٢)].

---

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٦١/٣٤/٤)، «التقريب»: (صـ: ٢٣٦/برقم: ٢٣٢١)، «الكامل»: (٨٢٠/٣٩١/٣)، «من رمى بالاختلاط»: (صـ: ٥٨/برقم: ٣٤)، «المختلطين»: (صـ: ٣٩/برقم: ١٧)، «معرفة الثقات»: (٥٩٤/٣٩٩/١)، «الطبقات الكبرى»: (١٤٥/١)، «تذكرة الحفاظ»: (١٠١/١١٦/١)، «الثقات»: (٢٩٢٦/٢٨٤/٤).

(٢) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٤٤٩/٢٢٥/٥)، «التقريب»: (صـ: ٣٠٨/برقم: ٣٣٨٨)، «الكاشف»: (٢٧٨٠/٥٦٢/١)

٢- **اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ**، سبق، وهو: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

٣- **عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة**، سبق، وهو: ثقة فقيه مكثر.

٤- **عبد الله بن أبى نهيك القرشى**، سبق، وهو: ثقة.

٥- **سعيد بن أبي سعيد، المقبري**، سبق، وهو: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة.

٢- دراسة متابعة عبد الله بن عبد الحكم، وشعيب بن الليث: (سند الطحاوي)

١- **محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري**، أبو عبد الله الفقيه. ثقة تُوفِيَ سنة ٢٦٨هـ[١].

٢- **عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصرى**، أبو محمد الفقيه المالكى (والد محمد، وعبد الرحمن، وسعد، وعبد الحكم) صدوق، مات سنة أربع عشرة ومائتين[٢].

٣- **شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى مولاهم**، أبو عبد الملك المصرى، ثقة نبيل فقيه، مات سنة تسع وتسعين ومائة[٣].

٤- **بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم المصري**. ثقة. تُوفِيَ بمصر ليلة الاثنين لثمان خلون من شعبان سنة ٢٦٧هـ[٤].

---

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٤٣٥/٢٣٢/٩)، «تقريب»: (صـ:٤٨٨ /٦٠٢٨)، «الكاشف»: (٤٩٥٩/١٨٨/٢).

(٢) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٤٨٩/٢٨٩/٥)، «التقريب»: (صـ: ٣١٠/برقم: ٣٤٢٢)، «الكاشف»: (٢٨١٣/٥٦٧/١).

(٣) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٦٠٦/٣٥٥/٤)، «التقريب»: (صـ: ٢٦٧/برقم: ٢٨٠٥)، «الكاشف»: (٤٨٨/١/ ٢٢٩٣).

(٤) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٧٧٥/٣٦٨/١)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ١٢٠/برقم: ٦٣٩)، «الجرح والتعديل»: (١٦٦٠/٤١٩/٢).

٥- **اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، سبق**، وهو: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

٦ـ **عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة**، سبق، وهو: ثقة فقيه مكثر.

٧- **عبد الله بن أبى نهيك القرشى**، سبق، وهو: ثقة.

٨ـ **سعيد بن أبي سعيد، المقبري**، سبق، وهو: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة.

النظر والترجيح

بعد النظر في طرق الحديث وأحوال الرواة نرى أن الوجه الأول قد رواه خمسة من الثقات عن الليث، وتابع ثقتان وصدوق الليث في رواية هذا الوجه عن ابن أبي مليكة، فيما روى الوجه الثاني خمسة بين ثقة وصدوق، منهم راويان قد رويا الحديث على الوجهين وبين قتيبة أن الحديث في كتابه عن سعيد بعد أن رواه عن سعد بن أبي وقاص، كما بين الإمام البخاري أن الليث كان يروي الحديث على الوجهين قال: وكان الليث بن سعد يروي هذا عن ابن أبي مليكة ، عن عبيد الله ابن أبي نهيك ويقول: عن سعيد بن أبي سعيد ، ثم رجع فقال: عن سعد بن أبي وقاص هكذا قال عبد الله بن صالح. العلل الكبير: (صـــ: ٣٥٠)

وعليه يمكن القول بأنه متى وجد لكل وجه ما يرجحه أخذ به.

وقد رجح الوجه الأول جماعة من الأئمة منهم:

وقال الدارقطني في "العلل" (٤٠٧/٩): «والصواب قول عمرو بن دينار وابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن أبي نهيك، عن سعد».

وقال المزي في "تحفة الأشراف" (٣٠٥/٣): «والصحيح حديث سعد».

وقال ابن حجر في "الإصابة" (٢٩/٥): «سعيد بن أبي سعيد روى عن النبي (ص) في التغني بالقرآن، من رواية عبيد الله بن أبي نهيك عنه، والصواب: عن ابن أبي نهيك، عن سعد، هكذا استدركه الذهبي في "التجريد"، وليس لسعيد

بن أبي سعيد صحبة، إنما جاءت هذه الرواية من طريق مرسلة».

ونقل الترمذي في "العلل الكبير" (٦٥١) عن البخاري قوله: «والصحيح: ما رواه عمرو بن دينار وابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد ابن أبي وقاص، عن النبي (ﷺ).

فيما رجح الوجه الثاني أبو زرعة، فقال: «في كتاب الليث في أصله: سعيد بن أبي سعيد، ولكن لقن بالعراق: عن سعد».

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:

صحيح من الوجه الأول، ضعيف من الوجه الثاني للإرسال.

دراسة العلة

أعل الإمام أبو زرعة هذا الحديث بالنظر في كتاب الليث وأصله، فقال: «في كتاب الليث في أصله: سعيد بن أبي سعيد، ولكن لقن بالعراق: عن سعد». وهذا يعني: أن الليث لما رحل إلى العراق لم يكن معه كتاب.

وهذه العلة غير معتبرة هنا؛ إذ أن الإمام الليث ثقة حافظ، ومثله لا يقبل التلقين، بل لعل وجوده في كتاب الليث على هذا الوجه من باب التقميش كما هي عادة المحدثين والتي عبر عنها ابن معين بقوله: إذا كتبت فقمش وإذا حدثت ففتش[١].

وقد شرحها الإمام العراقي فقال "كأنه أراد: اكتب الفائدة ممن سمعتها، ولا تؤخر حتى تنظر فيمن حدثك، أهو أهل أن يؤخذ عنه أم لا؟ فربما فات ذلك بموت الشيخ أو سفره، أو سفرك، فإذا كان وقت الرواية عنه، أو وقت العمل بذلك، ففتش حينئذ. ويحتمل أن المراد: استيعاب الكتاب المسموع، وترك انتخابه، أو استيعاب ما عند الشيخ وقت التحمل، ويكون النظر فيه حالة الرواية"[٢].

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٣٢٠).

(٢) شرح التبصرة والتذكرة (١/ ١٨٤) بتصرف يسير، وتدريب الراوي (٢/ ١٤٨).

المبحث الثالث

دراسة حديث: "احتجم النبي (ﷺ) وهو صائم"

وسئل أبو زرعة عن حديث رواه مصعب بن سعيد المصيصي، وأحمد بن سليمان بن أبي الطيب، كلاهما عن **عيسى بن يونس**، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي هريرة، عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل؛ قال: احتجم النبي ((ﷺ) وهو صائم؟

فقال أبو زرعة: **هذا خطأ؛ في كتاب عيسى ابن يونس:** عن الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير: أن النبي (ﷺ) احتجم... مرسل[1].

الحديث يرويه عيسى بن يونس، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي هريرة، عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل، عن النبي (ﷺ).

الوجه الثاني: عنه، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير: أن النبي (ﷺ) احتجم ... مرسلا.

تخريج الوجه الأول:

ذكره ابن أبي حاتم في العلل، في: (١٤٢/٣)، برقم: (٧٦٥) مصعب بن سعيد المصيصي، وأحمد بن سليمان بن أبي الطيب، كلاهما عن عيسى بن يونس، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي هريرة، عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل؛ قال: احتجم النبي (ﷺ) وهو صائم؟

ولم أقف عليه مسندا في المطبوع من كتب السنة النبوية المشرفة.

---

(١) العلل: (١٤٢/٣)، برقم: (٧٦٥).

تخريج الوجه الثاني:

في كتاب عيسى بن يونس وجادة في العلل، في: (١٤٢/٣)، برقم: (٧٦٥) عن الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير: أن النبي ((ﷺ) احتجم ... مرسلا.

دراسة الأسانيد:

الوجه الأول:

١- **مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيصي أصله من خراسان. روى عن:** أبي خيثمة الجعفي، وابن المبارك وغيرهما، وعنه: الحسن بن سفيان، وأبو حاتم الرازي وجماعة. قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف عليهم. وقال ابن حبان: في كتاب الثقات ربما أخطأ يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات وبين السماع في خبره لأنه كان مدلسا وقد كف في آخر عمره. وقال الذهبي: صاحب حديث[1]. **وخلاصة حاله:** أنه ضعيف.

٢- **أحمد بن أبى الطيب:** سليمان البغدادى، أبو سليمان، المعروف بالمروزى. رَوَى عَن: إبراهيم بن الزُّهْرِيّ، وأبي إسحاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن الحارث الفزاري، وعيسى بن يونس، وغيرهم. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّد بْن يَحْيَى الذهلي، وَيعقوب بْن شيبة السدوسي، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ فِي صحيحه، وغيرهم.

قال أبو عوانة: ثقة. قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: هو بغدادى الأصل خرج إلى مرو، ورجع إلينا، وكتبنا عنه، وكان حافظا. قلت: هو صدوق؟ قال: على هذا يوضع. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. قال

(١) ينظر: «الثقات»: (١٧٥/٩/ ١٥٨٥٠)، «الكامل»: (٨٩/٨/ ١٨٤٦) و«طبقات المدلسين»: (صـ:٤٦ برقم: ١٠٦)، و«ميزان الاعتدال»: (١١٩/٤/ ٨٥٦١).

ابن حجر معقبا: قلت: لكن الذى في كتاب ابن أبى حاتم أحمد بن سليمان ابن أبى الطيب، و قال: أدركه أبى، ولم يكتب عنه. وكذا ذكره ابن حبان في كتاب: "الثقات". وقال الذهبي: ثقة ضعفه أبو حاتم وحده. قال ابن حجر في هدي الساري: "روى له البخاري في فضل أبي بكر عنه عن إسماعيل بن مجالد حديث عمار، وقد أخرجه في موضع آخر من رواية يحيى بن معين عن إسماعيل، فتبين أنه عند البخاري غير محتج به، وروى له الترمذي"، وقال ابن حجر: صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم(١). **وخلاصة حاله:** أنه صدوق.

٣- **عِيسَى بْنُ يُونُسَ:** عيسى بن يونس بن إسحاق السبيعي، أبو عمرو. ويقال: أبو محمد الكوفي، أخو إسرائيل بن يونس. روى عن: أخيه إسرائيل بن يونس، وثور بن يزيد، وغيرهما. وروى عنه: أحمد بن جناب المصيصي، وإبراهيم بن موسى الرازي، وغيرهما. قال أحمد، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وابن خراش: ثقة. وقال ابن عمار: حجة، هو أفضل من إسرائيل. وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان ثبتًا في الحديث. وقال ابن حجر: ثقة مأمون كوفي نزل الشام مرابطًا. تُوفِيَ سنة ١٨٧هـ. وقيل: ١٩١هـ(٢).

---

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (١/ صـ: ٤٥) و«هدي الساري»: (صـ: ٣٨٣)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٨٠ برقم: ٤٢)، و«ميزان الاعتدال»: (٣٩٩/١٠٢/١)، «تاريخ بغداد»: (٤ / ٣٩٥/ ٢١٧٢). «من تكلم فيه وهو موثق»: (ص٧٥ برقم: ١٤).

(٢) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٤٤٠/٢١٢/٨)، «التاريخ الكبير»: (٢٧٩٢/٤٠٦/٦)، «الثقات»: (٩٨٥٧/٢٣٨/٧)، «معرفة الثقات»: (١٤٦٧/٢٠٠/٢)، «الجرح والتعديل»: (١٦١٨/٢٩١/٦)، «الطبقات الكبرى»: (٤٨٨/٧)، «تاريخ بغداد»: (٥٨٤٧/١٥٢/١١)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٤١/برقم: ٥٣٤١)، «سير أعلام النبلاء»: (١٣٠/٤٨٩/٨).

خلاصة حاله: ثقة مأمون.

٤- **الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي.** ويقال: هو عمرو بن الأسود العنسي. ويقال: الهمداني الحمصي. وقيل: إنه دمشقي والصحيح أنه حمص. روى عن أبيه حكيم بن عمير، وأنس بن مالك، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد، وغيرهم. وروى عنه سفيان بن عيينة، وبقية بن الوليد، ومروان بن سالم، وغيرهم. قال ابن المديني: صالح. وقال أيضًا: ثقة. وقال أيضًا: لا يكتب حديثه. وقال أحمد: لا يسوي حديثه شيئًا. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال العجلي: لا بأس به. وقال يعقوب بن سفيان: حديثه ليس بالقوي. وقال الجوزجاني: ليس بالقوي في الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث. وقال محمد بن عوف: ضعيف الحديث. وقال الدارقطني: يعتبر به إذا حدث عن ثقة. وقال ابن عدي: له روايات، وهو ممن يكتب حديثه، وقد حدث عنه جماعة من الثقات، وليس فيما يرويه شيء منكر، إلا إنه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها. وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير. وقال ابن حجر: ضعيف الحفظ، وكان عابدًا. (١).

وخلاصة حاله: أنه ضعيف على قول الأكثرين.

٥- **أبو هريرة:** صحابي جليل (ﷺ).

٦- **جُبَيْرُ بنُ نُفَيْرِ بن مالك بن عامر الحضرمي،** أبو عبد الرحمن. ويقال:

---

(١) ينظر: «تهذيب الكمال»: (٢/٢٩١/٢٨٧)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٩٦/برقم: ٢٩٠)، «المجروحين»: (١/١٧٥)، «الضعفاء والمتروكين للنسائي»: (صـ: ١٥٦/برقم: ٦٢)، «الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي»: (١/٩٢/٢٧٥)، «الجرح والتعديل»: (٢/٣٢٧/١٢٥٢)، «التاريخ الكبير»: (٢/٥٨/١٦٨٠)، «سؤالات البرقاني»: (صـ: ١٦/برقم: ٣٤).

أبو عبد الله الحمصي، أدرك زمان النبي (ﷺ). وروى عنه، وعن أبيه، وأبي الدرداء، وغيرهم. وروي عنه ابنه عبد الرحمن، وخالد بن معدان، وأبو الزاهرية، وغيرهم. قال أبو حاتم: ثقة من كبار تابعي أهل الشام. وقال أبو زرعة: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: أدرك الجاهلية، ولا صحبة له. وقال ابن سعد: كان ثقة فيما يروي من الحديث. وقال ابن خراش، وأبو داود: هو من أجل تابعي الشام. وقال العجلي: شامي تابعي ثقة. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة جليل مخضرم، تُوفِيَ سنة ٨٠هـ. وقيل: قبلها. وقيل: بعدها[1]. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة جليل.

الوجه الثاني: وهو ما ذكره أبو زرعة **عيسى ابن يونس:** عن الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، مرسلا.

١- **عِيسَى بْنُ يُونُسَ:** عيسى بن يونس بن إسحاق السبيعي، أبو عمرو. سبق، وهو: ثقة مأمون.

٢- **الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي،** سبق، وهو: ضعيف.

٣- **حُدَيْرُ بنُ كُرَيْبٍ الحَضْرَمِيُّ.** ويقال: الحِمْيَرِيُّ. أبو الزَّاهِرِيَّةِ الحِمْصِيُّ. روى عن حذيفة، وأبي الدرداء، وجبير بن نفير، وغيرهم. وروى عنه ابنه حُمَيْد، وأبو مهدي سعيد بن سِنَان، والأحوص بن حكيم، وغيرهم. قال ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال الدارقطني: لا بأس به إذا روى عنه ثقة. وقال ابن سعد: توفى سنة ١٢٩هـ. وقال ابن معين: تُوفِيَ في خلافة عمر بن عبد العزيز. وذكره ابن

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (١٠٣/٥٧/٢)، «تقريب»: (صـ: ١٣٨/برقم:٩٠٤)، «الكاشف»: (٧٦١/٢٩٠/١)، «الطبقات» (٤٤٠/٧)، «الجرح والتعديل»: (٢١١٦/٥١٢/٢)، «معرفة الثقات»: (٢١٢/٢٦٦/١)، «الثقات»: (٢٠٥١/١١١/٤).

حبان في «الثقات». وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق[1].

وخلاصة حاله: أنه ثقة على قول الأكثرين ولم يذكر من أنزله عن مرتبة الثقة ما يزحزحه عنها.

٤- **جُبَيْرُ بنُ نُفَيْرِ بن مالك بن عامر الحضرمي**، سبق، وهو: ثقة جليل.

النظر والترجيح

بعد النظر في طرق الحديث وأحوال الرواة يظهر لي أن كلا الوجهين محفوظين ووجود الحديث في كتاب عيسى بن يونس مرسلا لا يكفي لإعلال الوجه الموصول خاصة وأن عيسى إمام ثقة والوجه الثاني رواه عنه اثنان، فلا يبعد أن يكون حدث به على الوجهين وهكذا تحمله من الأحوص والغالب أن هذا الاختلاف منه، ويؤيد هذا أن أبا أسامة رواه عنه موقوفا على معاذ (ﷺ) عند ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الصيام- من رخص للصائم أن يحتجم، في: (٣٠٩/٢)، برقم: (٩٣٣٠) حدثنا أبو أسامة، عن الأحوص، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير: أن معاذا احتجم وهو صائم.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:

ضعيف من كلا الوجهين لضعف الأحوص بن حكيم، والإرسال.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عباس (ﷺ) - أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصوم- باب الحجامة والقيء للصائم، في: (٣٣/٣)، برقم: (١٩٣٨).

---

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»:(٤٠٢/١٩١/٢)، «تقريب التهذيب»: (صـــ: ١٥٤/برقم: ١١٥٣)، «الكاشف»: (٩٥٨/٣١٥/١)، «معرفة الثقات»: (٢٧٦/٢٨٩/١)، «الثقات»: (٢٣٩٤/١٨٣/٤)، «الجرح والتعديل»: (١٣١٣/٢٩٥/٣)، «التاريخ الكبير»: (٣٤٠/٩٨/٣)، «مشاهير علماء الأمصار»: (صـــ: ١١٤/برقم: ٨٧٤).

دراسة العلة

أعل الإمام أبو زرعة هذا الحديث بوجوده مرسلا في كتاب عيسى بن يونس، وهذا الإعلال في هذا الموضع لا يسلم إذ أن عيسى إمام ثقة جليل، واحتمال سماعه للحديث على الوجهين قائم، سيما وأن شيخه الأحوص ضعيف وقد حدث به غير عيسى على وجه ثالث.

المبحث الرابع

دراسة حديث: "نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم"

قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي وذكر حديث **إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدب** ، عن هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، عن جده رافع، عن النبي (ﷺ) أنه قال لبلال: نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم.

قال أبي: روى أبو بكر بن أبي شيبة هذا الحديث عن أبي نعيم، عن **إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع**، عن هرير بن عبد الرحمن، عن جده، عن النبي (ﷺ).

قال أبي: وسمعنا من أبي نعيم كتاب إبراهيم بن إسماعيل؛ الكتاب كله، فلم يكن لهذا الحديث فيه ذكر، وقد حدثنا غير واحد عن أبي إسماعيل المؤدب.

قلت لأبي: الخطأ من أبي نعيم، أو من أبي بكر بن أبي شيبة؟

قال: أرى قد تابع أبا بكر رجل آخر؛ إما محمد بن يحيى أو غيره؛ فعلى هذا، يدل أن الخطأ من أبي نعيم. يعني: أن أبا نعيم أراد أبا إسماعيل المؤدب، وغلط في نسبته، ونسب إبراهيم بن سليمان إلى إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع(١).

الحديث يرويه أبو نعيم عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن هرير بن عبد الرحمن، عن جده، عن النبي (ﷺ).

وخالفه جماعة من أهل العلم فرووه عن **إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدب**، عن هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، عن جده رافع، عن النبي (ﷺ) أنه قال لبلال: نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم.

---

(١) العلل: (٣١٩/٢)، برقم: (٤٠٠).

تخريج رواية أبي نعيم:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده في: (٧٨/١)، برقم: (٨٣)، وعنه إسحاق بن راهويه في "مسنده" – كما في "نصب الراية" (٢٣٨/١) – نا الفضل بن دكين، نا إبراهيم بن إسماعيل المدني، قال: سمعت هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، قال: سمعت جدي رافع بن خديج يقول: قال رسول الله (ﷺ): «نوروا بالصبح قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم».

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل، في: (٣٠١/٢)، برقم: (٣٨٥) قال أبي: حدثنا هارون بن معروف وغيره، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب، عن هرير؛ وهو أشبه.

وتابع هارون بن معروف جماعة منهم:

– **يحيى الحماني، ومحمد بن بكار:** أخرجه الطبراني في الكبير في: (٢٧٧/٤)، برقم: (٤٤١٤) حدثنا أبو حصين القاضي، ثنا يحيى الحماني، ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا **محمد بن بكار**، قالا: ثنا أبو إسماعيل المؤدب، ثنا هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج الأنصاري، عن جده رافع بن خديج، أن رسول الله (ﷺ) قال لبلال: «نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم».

– **محمد بن الصباح**، أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء في: (٢٩٨/١)، برقم: (٥١٨) أخبرني بعض أصحابنا، عن أحمد بن يحيى الحلواني قال: ، ثنا محمد بن الصباح الدولابي قال: ، ثنا إبراهيم بن سليمان، به.

دراسة الإسناد:

الوجه الأول: (سند ابن أبي شيبة)

١- الفضل بن دكين، وهو: لقب واسمه: عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي، مولى آل طلحة، أبو نعيم المُلائي الكوفي الأحول. روى عن الأعمش، والثوري، ومسعر بن كدام، وغيرهم. وروى عنه البخاري فأكثر، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وغيرهم. قال أحمد: ثبت. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت صدوق. وقال أحمد: صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث. وقال أيضًا: ثقة، كان يقظان في الحديث عارفًا به. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث. وقيل: في رمضان وقال ابن سعد كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة. وقال أبو حاتم: ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظًا، وكان حافظًا متقنًا. قال عن نفسه: ولدت سنة ١٣٠هـ في آخرها. وقال الذهبي: ثقة حجة يتشيع، ولا يغلو. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. تُوفِيَ سنة ٢١٨هـ. وقيل: في شعبان سنة ٢١٩ هـ[(١)].

وخلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر جمعا بين الأقوال فيه.

٢- إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، و قيل إبراهيم بن إسماعيل بن يزيد بن مجمع بن جارية الأنصارى، أبو إسحاق المدنى. رَوَى عَن: جعفر بْن عَمْرو، وسالم بْن عَبد الله بْن عُمَر، وهرير، وغيرهم. رَوَى عَنه: حاتم بْن إِسْمَاعِيل، وعبد الله بْن جَعْفَر بْن نجيح، وأبو نعيم الفضل بْن دكين، وغيرهم.

---

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٥٠٥/٢٤٣/٨)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٤٦/برقم: ٥٤٠١)، «الجرح والتعديل»: (٣٥٣/٦١/٧)، «الطبقات الكبرى»: (٤٠٠/٦)، «معرفة الثقات»: (١٤٨٠/٢٠٥/٢)، «الثقات»: (١٠٢٦٠/٣١٩/٧)، «المغني»: (٤٩١٥/٥١١/٢).

قال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: ضعيف ليس بشىء. وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: لا شىء. وقال أبو زرعة الرازى: سمعت أبا نعيم يقول: لا يسوى حديثه فلسين.

وقال أبو حاتم: كثير الوهم ليس بالقوى، يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو قريب من ابن أبى حبيبة. وقال البخارى: كثير الوهم. وقال النسائى: ضعيف. وقال أبو أحمد بن عدى: ومع ضعفه يكتب حديثه. قال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم. وقال أبو داود: ضعيف متروك الحديث، سمعت يحيى يقوله. وفى كتاب ابن أبى خيثمة من طريق جعفر بن عون أن ابن مجمع كان أصم، وكان يجلس إلى الزهرى فلا يكاد يسمع إلا بعد كد. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. وقال ابن حجر: ضعيف. (١).

وخلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر جمعا بين الأقوال فيه.

٣- هرير- بالتصغير - بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج الأنصارى، المدنى. رَوَى عَن: جده رافع بْن خديج، وأبيه عبد الرحمن بن رافع بن خديج، وعن بعض بني محمد بن مسلمة الأَنْصارِيّ. رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن إسماعيل بن مجمع، وابنه رفاعة بن هرير الأَنْصارِيّ، وعبد المجيد بْن أَبي عبس، وغيرهم. قال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال الأزدى: يتكلمون فى حديثه. وذكر الدارقطنى أنه روى

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (١/صـ: ١٠٥)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ٨٨/برقم: ١٤٨)، «الجرح والتعديل»: (١٩٧/٨٤/٢)، «الضعفاء والمتروكين للنسائي»: (صـ:١/١١)، «المجروحين»: (١١/١٠٣/١)، «التاريخ الكبير»: (٨٧٢/٢٧١/١)، «الكامل»: (٦٥/٣٧٧/١).

عن عائشة، ولم يسمع منها. وقال ابن حجر: مقبول. [1]. **وخلاصة حاله: أنه ثقة.**

٤ــ رافع بن خديج بن رافع بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري. روى عنه ابنه رفاعة، وسليمان بن يسار، وطاووس، وغيرهم. كانت أول مشاهده غزوة أحد، ثم الخندق، وقيل: قبل ذلك. له ٧٨ حديثًا اتفقا على خمسة، وانفرد مسلم بثلاثة. تُوفِيَ سنة ١٧٣هــ، وقيل: ١٧٤هــ، عاش ٨٦ سنة[٢].

الوجه الثاني: (سند ابن أبي حاتم)

١- أبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس بن المُنْذِر بن داود بن مِهْران، الحَنْظَلِيُّ الغَطَفَانِيُّ الرازي. سبق في الدراسة النظرية، وهو: الإمامُ الحافظُ الناقد.

٢- هارون بن معروف المَرْوَزي، أبو علي الخزاز، نزيل بغداد. روي عن: عبد العزيز بن محمد الداوردي، وابن المبارك، وابن عيينة، وإبراهيم بن سليمان، وغيرهم. وروى عنه: مسلم، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وغيرهم. قال ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وصالح بن محمد: ثقة. وقال ابن قانع: ثقة ثبت. وقال الذهبي أيضًا: كان ثقة من حفاظ الوقت. وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة. تُوفِيَ سنة ٢١٣ هــ وله ٧٤ هــ سنة[٣].

وخلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر جمعا بين الأقوال فيه.

---

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (١١/صــ: ٣٠)، «تقريب التهذيب»: (صــ: ٥١٧/برقم: ٧٢٧٨)، «ميزان الاعتدال»: (٤/٢٩٥/ ٩٢١٦)، «سنن الدارقطني»: (٤/صــ: ٢٨٣).

(٢) ينظر: «الإصابة»: (٢/٤٣٦/٢٥٢٨)، «سير أعلام النبلاء»: (٣/١٨١/٣٤)، «تقريب التهذيب»: (صــ٢٠٤ رقم ١٨٦١) «الكاشف»: (١/٣٨٩/١٥٠٥).

(٣) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (١١/١٢/٢٥)، «التقريب»: (صــ: ٥٦٩/برقم: ٧٢٤٢)، «معرفة الثقات»: (٢/٣٢٣/١٨٧٧)، «الكاشف»: (٢/٣٣١/٥٩١٩)، «الجرح والتعديل»: (٩/٩٦/٣٩٨)، «الثقات»: (٩/٢٣٩/١٦٢٠٤)، «العبر»: (١/٣٢٣).

٣- **أبو إسماعيل إبراهيم بن سُليمان بن رَزِين البغداديُّ المؤدب.** رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن حماد بْن أَبي سُلَيْمان، وإسماعيل بْن أَبي خالد، وهرير، وغيرهم. رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن مهدي المصيصي، وأحمد بْن إِبْرَاهِيم الموصلي، وهارون بن معروف، وغيرهم. وثَّقه أبو داود، والدارقطنيُّ، والعجليُّ، وابنُ حبان، ويحيى بن معين وأشار ابنُ عدي إلى أن غرائبه حِسانٍ تَدُلُّ على أنه من أهل الصدق، ومعنى هذا أن حديثه الذي يُغرِبُ فيه هو حديث حسنٌ، وباقي حديثه صحيح. وقال النسائى: ليس به بأس. وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: كان صدوقا. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ليس به بأس. وقال ابن حجر: صدوق يغرب[١]. **وخلاصة حاله:** ثقة يُغرِبُ.

٤- **هرير- بالتصغير** - بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج الأنصارى، المدنى. سبق، وهو: ثقة

٥- **رافع بن خديج بن رافع بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري.** صحابي (رضي الله عنه).

دراسة متابعة يحيى الحماني، ومحمد بن بكار: (سند الطبراني)

١- **أبو حصين القاضي،** هو: محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي من أهل الكوفة. خلاصة حاله: أنه ثقة[٢].

٢- **يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الْحِمَّانِيُّ،** حافظ إلا إنه اتهموه بسرقة الحديث، مات سنة خمس وعشرين ومائتين[٣].

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٦٠٩/٦)، الكامل لابن عدي (٤٠٤/١)، موسوعة اقوال يحيى بن معين (١٥٠/١)، ثقات العجلي (٢٠١/١)، الثقات لابن حبان (١٨٥/٣)، تهذيب الكمال (٩٩/٢)، تهذيب التهذيب (١٢٥/١)، التقريب (ص٩٠/رقم١٨١).

(٢) ينظر: «تاريخ بغداد»: (٦٢٩/١٥/٣).

(٣) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٣٩٩/٢١٣/١١)، «تقريب التهذيب»: (ص٥٩٣برقم ٧٥٩١).

٣- **عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني**، أبو عبد الرحمن البغدادي: ثقة. تقدم.

٤- **محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم**، أبو عبد الله البغداي الرصافي. ثقة. تُوفِيَ سنة ٢٣٨هـ[١].

٥- **أبو إسماعيل إبراهيم بن سُليمان بن رَزِين البغداديُّ المؤدب**. ثقة يغرب.

٦- **هرير- بالتصغير** - بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج الأنصارى، المدنى. سبق، وهو: ثقة

٧- **رافع بن خديج بن رافع بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري**. صحابي (رضي الله عنه).

النظر والترجيح

بعد النظر في طرق الحديث وأحوال الرواة يظهر لي أن الوجه الثاني هو الراجح إذ أنه من رواية الأكثر عددا، كما أن الحديث ليس موجودا في كتاب إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع من رواية أبي نعيم عنه كما ذكر أبو حاتم، مما يؤيد وقوع التصحيف من أبي نعيم كما ذكر أبو حاتم (رحمه الله).

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:

صحيح.

دراسة العلة

أعل الإمام أبو حاتم هذا الحديث من رواية إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بالنظر في كتابه من رواية أبي نعيم عنه ورجح أنه من رواية أبي إسماعيل المؤدب وأن السند قد تصحف على أبي نعيم، والإعلال بهذه القرينة مسلم في هذا الموضع.

---

(١) ينظر: «تهذيب التهذيب»: (٩/٦٥/٩٢)، «تقريب التهذيب»: (١/٤٧٠/برقم: ٥٧٥٨).

﴿ المبحث الخامس ﴾

دراسة حديث: "عن أبي هريرة: أنه أقبل يريد الإسلام"

قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي وذكر حديثا حدثنا به محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ؛قال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن **إسماعيل بن أبي خالد،** عن قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة: أنه أقبل يريد الإسلام، حتى إذا كان ببعض الطريق؛ ضل غلامه ، فجعل ينشده وهو يقول: يا ليلة من طولها وعنائها ... على انها من دار كفر نجت قال: فبينا أنا جالس عند النبي (ﷺ) إذ طلع الغلام فأعتقته.

قلت: وهكذا حدثنا أبو سعيد بن يحيى ابن سعيد، عن أبي أسامة، عن **إسماعيل،** عن قيس، عن أبي هريرة؛ قال: قمت على رسول الله (ﷺ) ...

قال أبي: من الناس من يروي عن إسماعيل، عن قيس: أن أبا هريرة ...، وهو أشبه.

قال أبو محمد: طلبت هذا الحديث في كتاب بندار محمد بن بشار، عن يحيى ابن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، فلم أجد هذا الحديث عنده، وطلبت في كتاب يعلى بن عبيد عن ابن أبي خالد، فلم أجده عنده(١).

الحديث يرويه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي (ﷺ).

الوجه الثاني: عنه، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة، مرسلا.

---

(١) العلل: (٣١٩/٢)، برقم: (٤٠٠).

تخريج الوجه الأول:

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل في (٦٠٨/٦)، برقم: (٢٨٠٢) عن أبيه قال: حدثنا به محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي؛ قال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن **إسماعيل بن أبي خالد**، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة: أنه أقبل يريد الإسلام، حتى إذا كان ببعض الطريق؛ ضل غلامه ، فجعل ينشده وهو يقول: يا ليلة من طولها وعنائها ... على انها من دار كفر نجت قال: فبينا أنا جالس عند النبي (ﷺ) إذ طلع الغلام فأعتقته.

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل في (٦٠٨/٦)، برقم: (٢٨٠٢) حدثنا أبو سعيد بن يحيى ابن سعيد، عن أبي أسامة، عن **إسماعيل**، عن قيس، عن أبي هريرة؛ قال: قمت على رسول الله (ﷺ)

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق- باب إذا قال رجل لعبده: هو لله، ونوى العتق، والإشهاد في العتق، في: (١٤٦/٣)، برقم: (٢٥٣١)، وفي: كتاب المغازي- باب قصة دوس، والطفيل بن عمرو الدوسي، في: (١٧٤/٥)، برقم: (٤٣٩٣)، وأخرجه أحمد في مسنده في: (٢٣٨/١٣)، برقم: (٧٨٤٥)، والدولابي في الأسماء والكنى في: (١/صـــــ: ٨١)، وأبو نعيم في الحلية في: (١/صـــــ: ٣٧٩) كلهم من طرق عن أبي أسامة، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق- باب إذا قال رجل لعبده: هو لله، ونوى العتق، والإشهاد في العتق، في: (١٤٦/٣)، برقم: (٢٥٣٠) من طريق محمد بن بشر، عن إسماعيل، عن قيس، به.

الوجه الثاني:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق- باب إذا قال رجل لعبده: هو لله، ونوى العتق، والإشهاد في العتق، في: (١٤٦/٣)، برقم: (٢٥٣٢) من طريق إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن قيس، قال: لما أقبل أبو هريرة

(ﷺ) ومعه غلامه وهو يطلب الإسلام، فضل أحدهما صاحبه بهذا، وقال: «أما إني أشهدك أنه لله».

دراسة الأسانيد:

الوجه الأول: (سند ابن أبي حاتم)

١- **أبو حاتم الرازي:** هو محمد بن إدريس بن المُنْذِر بن داود بن مِهْران، الحَنْظَلِيُّ الغَطَفَانِيُّ الرازي. سبق في الدراسة النظرية، وهو: الإمامُ الحافظُ الناقد.

٢- **محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي القرشي،** أبو جعفر البغدادي المدائني الحافظ، قاضي حلوان. روى عن أزهر بن سعد السمان، والأسود بن عامر شاذان، وحماد بن أسامة، ووكيع بن الجراح، وغيرهم. وروى عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وغيرهم.

قال أبو بكر الباغندي: كان حافظًا متقنًا. وقال نصر بن أحمد بن نصر: كان من الحفاظ المأمونين. وقال عبد الرحمن أبي حاتم: صدوق ثقة. وقال أبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال الدارقطني: ثقة، وكان حافظًا. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال النسائي أيضًا: كان أحد الثقات، ما رأينا بالعراق مثله. وقال ابن عدي: كان حافظًا. وقال مسلمة بن قاسم: كان أحد الثقات جليل القدر. وقال ابن ما كولا: كان ثبتًا عالمًا. وقال الدارقطني: ثقة جليل متقن. وقال الذهبي: من أئمة الأثر. وقال أيضًا: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ، تُوفِيَ سنة ٢٥٤هـ وقيل ٢٦٠هـ أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل[١].

(١) مصادر ترجمته: «تهذيب التهذيب»: (٩/٢٤٢/٤٥٤)، «التقريب»: (صـ: ٤٩٠/برقم: ٦٠٤٥)، «الكاشف»: (٢/١٨٩/٤٩٧٢)، «الجرح والتعديل»: (٧/٣٠٥/١٦٥٨)، «الثقات»: (٩/١٢١/١٥٥٣٠)، «تاريخ الإسلام»: (١٩/٢٩٥)، «سير أعلام النبلاء»: (١٢/٢٦٥/١٠١)، «لسان الميزان»: (٧/٥١٨/٥٨٥٩).

وخلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر جمعا بين الأقوال فيه.

٣- **وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ:** هو وكيع بن الجَرَّاح بن مَلِيح الرُّؤَاسِي، أبو سفيان الكوفي الحافظ. روى عن أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وغيرهم. وروى عنه أبناؤه سفيان، ومَلِيح، وعُبَيْد، وروى عنه أيضًا الحُمَيْدِي، وأحمد، وابن أبي شيبة، وغيرهم. قال وكيع: وُلِدتُ سنة ١٢٨هـ. وقال أحمد: كان حافظًا حافظًا، وقال أيضًا: كان إمام المسلمين في وقته. وقال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ما رأيت أحفظ منه. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا عاليًا رفيع القدر كثير الحديث حجة. وقال العجلي: كوفي ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث، وكان يُفْتِي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان حافظًا متقنًا. وقال الذهبي: أحد الأعلام مات يوم عاشوراء. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، تُوفِيَ في آخر سنة ١٩٦هـ، أو أول سنة ١٩٧هـ، وله ٧٠ سنة[١].

٤ــ **إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي.** روى عن أبيه، وعبد الله بن أبي أوفي، وقيس بن أبي حازم، والشعبي، وغيرهم. وروى عنه شعبة، والسفيانان، وابن المبارك، وعبدة بن سليمان الكِلَابيُّ، وغيرهم.

قال زهير، عن أبى إسحاق: قال الشعبى: إسماعيل يحسو العلم حسوا. وقال ابن المبارك: حفاظ الناس ثلاثة، وعّده منهم. وقال أحمد: أصح الناس حديثا عن الشعبيِّ ابنُ أبي خالد. وقال ابن مهدي، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال ابن عمار الموصلي: حجة. و قال العجلى: كان ثبتا فى الحديث و ربما

(١) مصادر ترجمته: «الطبقات الكبرى»: (٣٩٤/٦)، و«الجرح والتعديل»: (١٦٨/٣٧/٩)، و«معرفة الثقات»: (١٩٣٨/٣٤١/٢)، و«الثقات»: (١١٤٨٢/٥٦٢/٧)، و«الكاشف»: (٦٠٥٦/٣٥٠/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٢١١/١٠٩/١١)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٥٨١/ برقم: ٧٤١٤).

أرسل الشيء عن الشعبى و إذا وقف أخبر و كان صاحب سنة، و كان حديثه نحو خمس مئة حديث، و كان لا يروى إلا عن ثقة. وقال يعقوب بن أبي شيبة: كان ثقة ثبتًا. وقال يعقوب بن سفيان: كان حافظًا ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، تُوفِيَ سنة ١٤٦هـ. وقيل: سنة ١٤٥هـ[١].

٥- **قَيْسٍ**، هو قيس بن أبي حازم واسمه حصين بن عوف، ويُقال: عوف بن عبد الحارث، ويُقال: عبد عوف بن الحارث بن عوف البجلي الاحمسي أبو عبد الله الكوفي.

قال العجلي: من أصحاب عبد الله، وسمع من أبي بكر الصديق: ثقة. قال سفيان بن عيينة: ما كان بالكوفة أحد أروى عن أصحاب رسول الله (ﷺ) من قيس بن أبى حازم. وقال أبو داود: أجود التابعين إسنادا قيس بن أبى حازم روى عن تسعة من العشرة، و لم يرو عن عبد الرحمن بن عوف.

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: قيس بن أبى حازم كوفى جليل، وليس في التابعين أحد روى عن العشرة إلا قيس بن أبى حازم.

وقال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: قيس بن أبى حازم أوثق من الزهرى، ومن السائب بن يزيد. وقال أبو بكر بن أبى خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال على ابن المدينى: قال لى يحيى بن سعيد: قيس بن أبى حازم منكر الحديث ــ ثم ذكر له يحيى أحاديث مناكير منها حديث كلاب الحوأب ــ. وقال أبو سعيد الأشج: سمعت أبا خالد الأحمر يقول لعبد الله بن نمير: يا أبا هشام أما تذكر إسماعيل بن أبى خالد وهو يقول: حدثنا قيس بن أبى حازم هذه

(١) مصادر ترجمته: «تهذيب التهذيب»: (٥٤٣/٢٥٤/١)، «التقريب»: (صـ: ١٠٧/برقم: ٤٣٨)، «تاريخ ابن معين رواية الدارمي»: (صـ: ٥٦/برقم: ٧٠)، «الطبقات الكبرى»: (٣٤٤/٦)، «معرفة الثقات»: (٨٧/٢٢٤/١)، «الجرح والتعديل»: (٥٨٩/١٧٤/٢)، «الثقات»: (١٦٥٣/١٩/٤).

الأسطوانة يعنى أنه في الثقة مثل الأسطوانة. وقال يحيى بن أبى غنية: حدثنا إسماعيل بن أبى خالد، قال: كبر قيس بن أبى حازم حتى جاز المائة بسنين كثيرة حتى خرف وذهب عقله. وقال ابن شاهين: كوفي ثقة.

وفصل يعقوب بن شيبة خلاف العلماء فيه بقوله: وقيس من قدماء التابعين، وقد روى عن أبى بكر الصديق فمن دونه و أدركه و هو رجل كامل، ويقال: أنه ليس أحد من التابعين جمع أن روى عن العشرة مثله إلا عبد الرحمن بن عوف فإنا لا نعلمه روى عنه شيئا. ثم قد روى بعد العشرة عن جماعة من أصحاب النبى (ﷺ) و كبرائهم، و هو متقن الرواية. وقد تكلم أصحابنا فيه فمنهم من رفع قدره وعظمه وجعل الحديث عنه من أصح الإسناد ومنهم من حمل عليه وقال: له أحاديث مناكير، والذين أطروه حملوا هذه الأحاديث عنه على أنها عندهم غير مناكير، وقالوا هي غرائب، ومنهم من لم يحمل عليه في شيء من الحديث وحمل عليه في مذهبه، وقالوا: كان يحمل على على رحمة الله عليه وعلى جميع الصحابة، والمشهور عنه أنه كان يقدم عثمان، ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه، ومنهم من قال: إنه مع شهرته لم يرو عنه كبير أحد، وليس الأمر عندنا كما قال هؤلاء، وقد روى عنه جماعة منهم: إسماعيل بن أبى خالد، و هو أرواهم عنه، وكان ثقة ثبتا، وبيان بن بشر وكان ثقة ثبتا ــ و ذكر آخرين ــ ثم قال: كل هؤلاء قد روى عنه. وقال الإمام الذهبى: أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه. وقال ابن حجر: ثقة من الثانية مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وتغير[1].

(١) مصادر ترجمته: «تهذيب التهذيب»: (٦٨٩/٣٨٦/٨)، «التقريب»: (صـــ٥٥٦٦/٤٥٦)، «ثقـــات ابـــن شـــاهين»: (صـــــ: ١٩١/بـــرقم: ١١٥٨)، «ميـــزان الاعتـــدال»: (٦٩٠٨/٣٩٢/٣)، «معرفـــة الثقـــات»: (١/٣٩٢/ ١٣٩٣)، «الجـــرح والتعـــديل»: (٥٧٩/١٠٢/٧)، «الثقات»: (٥/٣٠٧/ ٤٩٧٨).

٦- **أَبُو هُرَيْرَةَ:** هو الصحابي الجليل حافظ الصحابة، اخْتُلِفَ في اسمه، واسم أبيه؛ فقيل: عبد الرحمن بن صخر، وقيل: ابن غَنْم، وقيل غير ذلك، والراجح أنه عبد الرحمن بن صَخْر، روى (ﷺ) (٥٣٧٤) حديثًا، وتُوفِيَ سنة ٥٧ هـ. وقيل بعدها، وهو ابن ٧٨ سنة[١].

ثانيا: دراسة متابعة أبي أسامة لوكيع:

١ ــ **حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم،** أبو أسامة الكوفي. روى عن هشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وغيرهم. وروى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو السائب سلم بن جنادة، وغيرهم.

قال أحمد، وابن معين: ثقة. وقال أحمد أيضًا: كان ثبتًا ما كان أثبته! لا يكاد يخطيء. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا كثير الحديث يدلس ويبين تدليسه. وقال العجلي: كان ثقة، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: حجة عالم أخباري. وقال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، تُوفِيَ سنة ٢٠١هـ وهو ابن ٨٠ سنة[٢].

وخلاصة حاله: أنه ثقة ثبت من المرتبة الثانية من المدلسين. مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين.

٢- **إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي.** سبق، وهو: ثقة ثبت.

٣- **قيس بن أبي حازم.** سبق، وهو: ثقة مخضرم.

---

(١) يُنْظَر: «الإصابة»: (٤٢٥/٧)، و«خلاصة تذهيب تهذيب الكمال»: (صـ: ٤٦٢).

(٢) مصادر ترجمته: «تهذيب التهذيب»: (١/٣/٣)، «تقريب التهذيب»: (صـ: ١٧٧/برقم: ١٤٨٧)، «الكاشف»: (١٢١٢/٣٤٨/١)، «الطبقات الكبرى»: (٣٩٤/٦)، «الجرح والتعديل»: (٦٠٠/١٣٢/٣)، «معرفة الثقات»: (٣٥٢/٣١٨/١)، «الثقات»: (٧٤٥٣/٢٢٢/٦)، «التاريخ الكبير»: (١١٣/٢٨/٣).

٤- **أَبُو هُرَيْرَةَ:** هو الصحابي الجليل حافظ الصحابة.

الوجه الثاني: إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن قيس، قال: لما أقبل أبو هريرة.

١- **إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى،** أبو إسحاق الكوفى (أخو عبد الرحمن بن حميد، و عم حميد بن عبد الرحمن بن حميد) رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن أَبي خالد، وثور بْن يزيد الرحبي، وغيرهما. رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن عَبْد الرحمن بن مهرق، وإسحاق بْن منصور السلولي، وغيرهما.

قال أحمد، وأبو داود، والعجلى، ويحيى بن معين، أبو حاتم، والنسائى، وابن شاهين، وابن حجر: ثقة. مات سنة ثمان وسبعين ومائة(١).

٢- **إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي.** سبق، وهو: ثقة ثبت.

٣- **قيس بن أبي حازم.** سبق، وهو: ثقة مخضرم.

٤- **أَبُو هُرَيْرَةَ:** هو الصحابي الجليل حافظ الصحابة.

النظر والترجيح

بعد النظر في طرق الحديث وأحوال الرواة نرى أن الوجه الأول قد رواه ثقتان وأخرجه البخاري عن أحدهما فيما روى الوجه الثاني ثقة أخرجه البخاري من طريقه، وعليه يمكن القول بأنه متى وجد لكل وجه ما يرجحه أخذ به سيما وأن الوجه الثاني وإن كان أقل عددا فقد صححه البخاري ورجحه أبو حاتم.

---

(١) مصادر ترجمته: « تاريخ ابن معين (رواية الدوري)»: (٣/٢٦٨/ ١٢٦٥)، و«الجرح والتعديل»:(٢/٩٣/ ٢٤٩)، و«معرفة الثقات»:(١/٥١/٢١)، و«الثقات»: (٦/١١/ ٦٥٠٨)، و«الكاشف»: (١/٢١١/١٣٢)، و«تهذيب التهذيب»: (١/١١٧/٢٠٨)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٨٩/ برقم: ١٦٤). «ثقات ابن شاهين»: (صـ: ٣٤/برقم: ٥١).

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:

صحيح.

دراسة العلة

أعل الإمام أبو حاتم هذا الحديث بالنظر في كتب أصحاب إسماعيل بن أبي خالد فلم يجده، قال: «طلبت هذا الحديث في كتاب بندار محمد بن بشار، عن يحيى ابن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، فلم أجد هذا الحديث عنده، وطلبت في كتاب يعلى بن عبيد عن ابن أبي خالد، فلم أجده عنده».

وهذه العلة غير معتبرة هنا إذ لا ينكر على إسماعيل أن يوجد عند بعض أصحابه ما لا يوجد عند غيرهم سيما وأنه ليس مقلا فقد عد له العجلي خمسمائة روايه وعده ابن المبارك من حفاظ الناس.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة مع البحث لاح لي عدد من النتائج:

١- عظم مكانة الأئمة أبي حاتم الرازي، وابنه عبد الرحمن، وقرينه أبي زرعة (رحمهم الله) في ميدان علم علل الحديث كما يظهر من إهتمامهم البالغ بمسائل هذا العلم.

٢- أن إعلال الحديث بالنظر في كتب الرواة وأصولهم، منهج سلكه الأئمة أبو حاتم الرازي، وابنه عبد الرحمن، وقرينه أبو زرعة في إعلال أحاديث، وما تقدم في الدراسة التطبيقية يقدم البرهان على هذا.

٣- يظهر بعد الدراسة أن الإعلال بهذه القرينة ليس على إطلاقه وإنما له ضوابط هي:

الأول: يتعلق بالراوي وهو أن يكون ممن في ضبطه شيء كأن يكون تغير بآخره، أو ممن وصف بضبط الكتاب فإذا حدث من حفظه أخطأ، أو ثقة وقع له ضعف طارئ نص عليه أهل العلم.

فإذا كان إماما تام الضبط واسع الراوية فلا يكون عدم وجود الحديث في كتابه كافيا بمفرده لإعلال الحديث، وقد سبق نماذج دفع تعليل الإمام أبو زرعة لحديث الليث بن سعد. كما تقدم في المبحث الثاني. وكذا تعليله لحديث عيسى بن يونس كما في المبحث الثالث.

الثاني: ضرورة سلامة الطريق للإمام المختلف عليه.

الثالث: لا يعل بهذه القرينة بالنظر إلى كتاب بعض أصحاب الراوي إذ قد يوجد عند بعض تلاميذه مالا يوجد عند غيرهم، كما في المبحث الخامس.

الرابع: يشترط للكتاب الذي سينظر فيه أن أن يكون مصونا عن تطرق التزوير، والتغيير، والتصحيف ، والتحريف إليه من وقت سماعه إلى أن يؤديه وهذه ضابط عام ذكره الأئمة في ضبط الكتاب(١).

والحمد لله رب العالمين

(١) معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح (١/ص ٢١٣)، والنكت الوفية بما في شرح الألفية (٢/٢٠٠)، وفتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي. (٣/١٣٠).

المصادر والمراجع

١- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، المؤلف: أبو الفضل أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، طبع: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢- أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي». المؤلف: عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي. المحقق: د. سعدي الهاشمي. طبع: الجامعه الاسلامية - المدينه المنورة. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣- الأحاديث المختارة. تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

٤- الأحكام الوسطى من حديث النبي (ﷺ)، المؤلف: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، سنة: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٥- اختصار علوم الحديث، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.

٦- الإرشاد في معرفة علماء الحديث. المؤلف: الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ. تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس.

٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار النشر: دار الجيل – بيروت – ١٤١٢هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت/ لبنان – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي.

٩- إسعاف المبطأ برجال الموطأ. المؤلف: عبدالرحمن ابن أبي بكر أبو الفضل السيوطي. الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.

١٠- الأسماء والصفات. المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي. الناشر: مكتبة السوادي، جدة – المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

١١- الإصابة في تمييز الصحابة. المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. الناشر: دار الجيل – بيروت. الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ. تحقيق: علي محمد البجاوي.

١٢- الاقتراح في بيان الاصطلاح، المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: مغلطاي بن قليج المصري الحنفي. المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٤- الأنساب. المؤلف: أبو سعد السمعاني. المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.

١٥- المجتبى، المعروف بالسنن الكبرى، للنسائي، ط: دار التأصيل، (الطبعة: الأولى)، (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

١٦- الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة، المؤلف: عبدالرحمن بن يحيى بن علي المعلمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ)، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها - عالم الكتب - بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٧- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم». المؤلف: ابن عبد الهادي الحنبلي. تحقيق وتعليق: د روحية عبد الرحمن السويفي. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٨- البداية والنهاية المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي. الناشر: دار الفكر. عام النشر: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م. عدد الأجزاء: ١٥، وطبعة دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. سنة النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٩- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تأليف: سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي

المعروف بابن الملقن، دار النشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض– السعودية – ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م، الطبعة: الاولى، تحقيق: مصطفى أبو الغيط و عبد الله بن سليمان وياسر بن كمال.

٢٠– برنامج التجيبي. المؤلف: القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي (المتوفى: ٧٣٠هـ)، تحقيق وإعداد: عبد الحفيظ منصور، الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، عام النشر: ١٩٨١م.

٢١– بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. تأليف: للحافظ ابن القطان الفاسي أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، دار النشر: دار طيبة – الرياض – ١٤١٨هـ–١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد.

٢٢– تاج العروس من جواهر القاموس. المؤلف: أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي. تحقيق: مجموعة من المحققين. الناشر: دار الهداية.

٢٣– تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

٢٤– تاريخ أسماء الثقات. المؤلف: أبو حفص ابن شاهين. المحقق: صبحي السامرائي. الناشر: الدار السلفية – الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م.

٢٥– تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٢٦– التاريخ الكبير. المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري. الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٢٧- تاريخ بغداد. المؤلف: أبو بكر الخطيب البغدادي. المحقق: الدكتور بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. وراجعت أيضًا طبعة دار الكتب العلمية – بيروت. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٨- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٩- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. المؤلف: محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي (٢٩٨ ــ ٣٩٧). تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد. الناشر: دار العاصمة. سنة النشر: ١٤١٠هـ. مكان النشر: الرياض.

٣٠- تحرير تقريب التهذيب. المؤلف: د: بشار عواد معروف. الشيخ: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ ــ ٢٠١١م.

٣١- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٣٢- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.

٣٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي». المؤلف: جلال الدين السيوطي. الناشر: مكتبة الرياض الحديثة – الرياض. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

٣٤- تذكرة الحفاظ. المؤلف: شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٥- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. المؤلف: أبو الوليد الباجي الأندلسي. المحقق: د. أبو لبابة حسين. الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٣٦- التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله أو رده، دراسة تأصيلية تطبيقية، د. عبد الجواد حمام. دار النوادر. (ط: ١)، (١٤٢٩هـ. ٢٠٠٨م).

٣٧- تقريب التهذيب. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. المحقق: محمد عوامة. الناشر: دار الرشيد – سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

٣٨- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٣٩- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. المؤلف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر. (سنة الولادة: ٥٧٤/ سنة الوفاة ٦٢٩). تحقيق: كمال يوسف الحوت. الناشر: دار الكتب العلمية. سنة النشر: ١٤٠٨هـ. مكان النشر: بيروت.

٤٠- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٤١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد». المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ). المحقق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكرى. الناشر: مؤسسة قرطبة.

٤٢- التمييز. المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: مكتبة الكوثر - المربع - السعودية. الطبعة: الثالثة، ١٤١٠هـ.

٤٣- تهذيب التهذيب. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ. عدد الأجزاء: ١٢.

٤٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: أبو الحجاج المزي. المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.

٤٥- توجيه النظر إلى أصول الأثر». المؤلف: طاهر بن صالح بن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (المتوفى: ١٣٣٨هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب. الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٤٦- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، المؤلف: محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٤٧- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي. دراسة وتحقيق: شادي بن محمد

بن سالم آل نعمان. الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن. الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.

٤٨- الثقات. المؤلف: ابن حبان البُستي. طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية. الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

٤٩- جامع التحصيل في أحكام المراسيل. المؤلف: أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي. المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: عالم الكتب – بيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٥٠- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٣هـ، تحقيق: د. محمود الطحان.

٥١- الجرح والتعديل. المؤلف: ابن أبي حاتم الرازي. الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند. دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ -١٩٥٢م.

٥٢- الحديث المنكر دراسة نظرية تطبيقية في كتاب: علل الحديث، لابن أبي حاتم»، للدكتور/ عبد السلام أبو سمحة، دار النوادر، (ط: ١)، (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

٥٣- الحديث المنكر عند نقاد الحديث دراسة نظرية وتطبيقية، د. عبد الرحمن بن نويفع بن فالح السلمي، مكتبة: الرشد، (ط: ١)، (١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م).

٥٤- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي اليمني. المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية ــ دار البشائر - حلب ــ بيروت. الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

٥٥- رجال صحيح البخاري». المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ). المحقق: عبد الله الليثي. الناشر: دار المعرفة – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٥٦- رجال صحيح مسلم. المؤلف: أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر. (٣٤٧ ــ ٤٢٨هـ). تحقيق: عبد الله الليثي. الناشر: دار المعرفة. سنة النشر: ١٤٠٧هـ. مكان النشر: بيروت.

٥٧- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل. المؤلف: محمد عبد الحي اللكنوي الهندي. المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٥٨- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم. المؤلف: الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (٦٧٣هـ ــ ٧٤٨هـ). تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي. الناشر: دار البشائر الإسلامية. سنة النشر: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. مكان النشر: بيروت – لبنان.

٥٩- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر – بيروت. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٦٠- سنن أبي داود، تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد ابن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٦١- سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

٦٢- سنن الترمذي. المؤلف: أبو عيسى الترمذي. تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢). ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣). وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥). الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر. الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٦٣- سنن الدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني.

٦٤- سنن الدارمي. المؤلف: أبو محمد الدارمي. تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

٦٥- السنن الكبرى. المؤلف: أبو بكر البيهقي. المحقق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٦٦- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.

٦٧- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم. المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل الشيباني. المحقق: د. زياد محمد منصور. الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٦٨- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه. المؤلف: أبو بكر البرقاني. المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٦٩- سؤالات السلمي للدارقطني. المؤلف: محمد بن الحسين السلمي. المحقق: طلال آل حيان.

٧٠- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، المؤلف: علي بن عبدالله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٧١- سير أعلام النبلاء. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م. عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).

٧٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. المؤلف: ابن العماد الحنبلي. حققه: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧٣- شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢ هـ)، تحقيق: محمد خلوف العبد الله، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٧٤- شرح التبصرة والتذكرة، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر

ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٧٥- شرح النووي على صحيح مسلم. المؤلف: محيي الدين النووي. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٧٦- شرح علل الترمذي، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٧٧- شعب الإيمان. المؤلف: أبو بكر البيهقي. حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند. الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٧٨- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. المؤلف: ابن حبان البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ– ١٩٩٣م.

٧٩- صحيح البخاري. المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٨٠- صحيح مسلم. المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٨١- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (المتوفى: ٥٧٨ هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٨٢- الضعفاء الكبير. المؤلف: أبو جعفر العقيلي المكي. المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٨٣- الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٨٤- طبقات الشافعية الكبرى. المؤلف: تاج الدين السبكي. المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٨٥- الطبقات الكبرى. المؤلف: لابن سعد. المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.

٨٦- طبقات المدلسين. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي. الناشر: مكتبة المنار - عمان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٨٧- علل الترمذي الكبير، المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٨٨- علل الحديث. المؤلف: ابن أبي حاتم الرازي. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. الناشر: مطابع الحميضي. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٨٩- العلل ومعرفة الرجال. المؤلف: أحمد بن حنبل الشيباني. الناشر: المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض. الطبعة الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

٩٠- علوم الحديث، ويسمى بـ «مقدمة ابن الصلاح». المؤلف: عثمان بن عبدالرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ). المحقق: نور الدين عتر. الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت. سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٩١- فتح الباري شرح صحيح البخاري. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩م. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٩٢- فتح المغيث شرح ألفية الحديث. المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي. الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان. الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٩٣- فهرسة ابن خير الإشبيلي، المؤلف: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (المتوفى: ٥٧٥هـ)، المحقق: محمد فؤاد منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٩٤- فهرسة ابن عطية، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: محمد أبو الأجفان/ محمد

الزاهي، الناشر: دار الغرب الاسلامي – بيروت/ لبنان، الطبعة: الثانية، ١٩٨٣م.

٩٥- القاموس المحيط. المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ). تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٩٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب. الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة. الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٩٧- الكامل في ضعفاء الرجال. المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض. عبد الفتاح أبو سنة. الناشر: الكتب العلمية – بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٩٨- الكفاية في علم الرواية»، المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي. الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة. تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني.

٩٩- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، المؤلف: أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بـ «ابن الكيال»، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي. الناشر: دار المأمون ـ بيروت. الطبعة: الأولى ـ ١٩٨١م.

١٠٠- لسان العرب. المؤلف: جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى. الناشر: دار صادر – بيروت. الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.

١٠١- لسان الميزان. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م.

١٠٢- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. المؤلف: ابن حبان البُستي. المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٠٣- المحكم والمحيط الأعظم. المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي. المحقق: عبد الحميد هنداوي. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٠٤- المحيط في اللغة، للصاحب إسماعيل بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط٤ (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م).

١٠٥- المختصر في أخبار البشر. المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢هـ)، الناشر: المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة: الأولى.

١٠٦- مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله ابن محمد، الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٠٧- المستدرك على الصحيحين. المؤلف: أبو عبد الله الحاكم النيسابوري. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م.

١٠٨- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. المؤلف: ابن حبان البُستي. تحقيق: مرزوق علي ابراهيم. الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة. الطبعة: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٠٩- مشيخة النسائي، والمسمى بـ «تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب ابن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)». المؤلف: أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي. المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني. الناشر: دار عالم الفوائد ـ مكة المكرمة. الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

١١٠- معجم البلدان، المؤلف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله. الناشر: دار الفكر – بيروت.

١١١- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد شكور الميادیني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩م.

١١٢- المعجم الوسيط. المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى – أحمد الزيات – حامد عبد القادر – محمد النجار). الناشر: دار الدعوة.

١١٣- معجم مقاييس اللغة. المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، أبو الحسين الرازي. المحقق: عبد السلام محمد هارون. الناشر: دار الفكر. عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١١٤- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. المؤلف: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى.

المحقق: عبدالعليم عبد العظيم البستوي. الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.

١١٥- معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، تأليف: الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو أحمد. البيهقي. الخسروجردي، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – بدون، الطبعة: بدون، تحقيق: سيد كسروي حسن.

١١٦- معرفة علوم الحديث. لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م. تحقيق: السيد معظم حسين.

١١٧- المعرفة والتاريخ. المؤلف: يعقوب بن سفيان الفسوي. المحقق: أكرم ضياء العمري. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

١١٨- المغني في الضعفاء. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

١١٩- المغني لابن قدامة، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، بدون طبعة.

١٢٠- المقتنى في سرد الكنى. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: محمد صالح عبدالعزيز المراد. الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٢١- من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. الطبعة: الأولي ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

١٢٢- من منهج الإمام النسائي في السنن الكبرى. . دراسة حديثية»، د/ غسان عيسى محمد هرماس (٣: ١٧)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٤م.

١٢٣- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط: الأولى، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

١٢٤- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. المؤلف: أبو الفرج ابن الجوزي. المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٢٥- منهج الإمام النسائي في سننه الكبرى، والمجتبى منها. . نحو دراسة موازنة، د/ مشهور بن مرزوق ابن الحرازي.

١٢٦- منهج النقد في علوم الحديث، المؤلف: الدكتور نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية، ط: الثالثة، ١٤٠١هـ -١٩٨١م.

١٢٧- موافقة الخُبْر الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٢٨- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله. تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل). الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م. الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.

١٢٩- موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله. جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل. دار النشر: عالم الكتب. الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

١٣٠- الموقظة في علم مصطلح الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ.

١٣١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. المؤلف: شمس الدين الذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

١٣٢- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. تحقيق: نور الدين عتر. الناشر: مطبعة الصباح، دمشق. الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٣٣- النسائي وآثاره في الحديث، أد/ صالح عبد الوهاب السيد صالح الفقي، رسالة لنيل درجة التخصص الماجستير في الحديث وعلومه، إشراف أد/ مصطفى محمد السيد أبو عمارة، نوقشت بكلية أصول الدين بالقاهرة، عام (١٤١٠هـ، ١٩٩٠م).

١٣٤- نصب الراية لأحاديث الهداية، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، دار النشر: دار الحديث - مصر - ١٣٥٧، تحقيق: محمد يوسف البنوري.

١٣٥- النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى:

٧٦١هـ)، المحقق: عبدالرحمن محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٣٦- النكت على كتاب ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٣٧- الوافي بالوفيات. المؤلف: صلاح الدين الصفدي. المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. الناشر: دار إحياء التراث – بيروت. عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١٣٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر – بيروت.

فهرس المحتويات

م	العنوان	الصفحة
١.	**الملخص باللغة العربية**	٣١٩
٢.	**الملخص باللغة الإنجليزية**	٣٢٠
٣.	**المقدمة**	٣٢١
٤.	**الفصل الأول: الدراسة النظرية**	٣٢٥
٥.	**المبحث الأول**	٣٢٥
٦.	تَعْرِيفُ العِلَّةِ لغة واصطلاحًا	٣٢٥
٧.	كيفية كشف العلة وطرق معرفتها:	٣٢٧
٨.	قرائن الترجيح بين الروايات عند أئمة النقد	٣٢٨
٩.	**المبحث الثاني: التعريف بالمؤلف وكتابه**	٣٣٢
١٠.	• **المطلب الأول:** ترجمة موجزة للإمام ابن أبي حاتم الرازي:	٣٣٢
١١.	• **المطلب الثاني:** ترجمة موجزة لأبي حاتم الرازي	٣٣٥
١٢.	**المطلب الثالث:** ترجمة موجزة لأبي زرعة الرازي	٣٣٨
١٣.	• **المطلب الرابع:** التعريف بكتاب «علل الحديث» لابن أبي حاتم، وبعض مميزاته	٣٤١
١٤.	**الفصل الثاني: الأحاديث التي أعلها أبو زرعة وأبو حاتم بالنظر إلى كتب الرواة وأصولهم**	٣٤٦
١٥.	**المبحث الأول**	٣٤٦
١٦.	**المبحث الثاني**	٣٥٥

١٧.	المبحث الثالث	٣٦٩
١٨.	المبحث الرابع	٣٧٦
١٩.	المبحث الخامس	٣٨٣
٢٠.	الخاتمة والنتائج	٣٩٢
٢١.	ثبت بأهم المصادر والمراجع	٣٩٤
٢٢.	فهرس المحتويات	٤١٥